

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:.....

أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في
تعليم النحو العربي وفق نظام (ل.م.د.)
- طور اليسانس أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة: ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:

- سمير معزوزن

إعداد الطلبة:

- حسنى مطلّس

- كريمة لكنوش

السنة الجامعية: 2020-2021

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح،
وخير العمل وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتي
وثقل موازيني، وحقق إيماني وارفع درجاتي وتقبل صلاتي
واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنة اللهم إني
أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله، وظاهره وباطنه
والدرجات العلى في الجنة..... آمين

شكر وعرفان

قال تعالى

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين.»

[الآية 19 سورة النمل]

نحمد الله عز وجل ونثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه
وعظيم سلطانه أن أنعم علينا بنعمة العلم وأن وفقنا لإنجاز هذا
العمل اعترافا منا لأهل الفضل بعد فضل الله عز وجل، نتقدم
بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "سمير
معروزن" الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة التي
كانت عوننا لنا في إتمام هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي
وإلى كل من ساهم بالقليل أو بالكثير في إتمام هذا العمل.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين
إلى التي وجودها حياة ودعواتها نجاة وأقدامها جنة
أمي الحبيبة أطال الله عمرها.
إلى من بوجودهم اكتسب قوة محبة لا حدود لها.
إلى سندي في الحياة إخوتي حفظهم الله.
إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم
مذكرتي.

حسنى

إهداء

إلى حبيب الله سيد الخلق أجمعين، نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين.
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى أعلى إنسان في
الوجود "أمي الحبيبة" أطال الله عمرها
إلى من عمل بكد من أجلي وعلمني معنى
الكفاح ووهبني روح الأمل "أبي الحبيب" أطال
الله عمره
إلى كل الإخوة والأخوات، وكل الأحباب
والأصدقاء
إلى كل من ذكره قلبي ولم يذكره قلبي.

كريمة

مقدمة

تعدّ اللغة العربية أداة للإفصاح والبيان في جميع ميادين المعرفة والحياة، وتمتاز بجزالة اللفظ وفصاحته وجمال الأسلوب، وتستمد قوتها ومكانتها من القرآن الكريم، فلما انتشر الدّين الإسلامي، ودخل الناس إليه من جنسيات مختلفة أدى إلى نقشي ظاهرة اللحن في كلام المسلمين. ومن هنا، كانت الحاجة للحفاظ على اللغة العربية، وبخاصة القرآن الكريم من اللحن مما أدى إلى نشأة علم النحو الذي يعتبر بمثابة العمود الفقري للغة العربية لأنه يضبط ألسنة متكلميها ويصونها من الخطأ؛ فهو أساس اللغة العربية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه.

لكن رغم أهمية هذا العلم وضرورته إلّا أننا نجد الإنسان العربي يعزف عنه ويشتكى من صعوبة قواعده خاصة الطلاب الذين أصبحوا يشكون منه كثيراً ومن دراسته ويعتبرونه مادة جامدة لا جدوى منه؛ إذ نجد أغلبيتهم ينفرون منه، وحتى من اللغة العربية بسبب هذا العلم ولهذا أصبحت اللغة العربية مهمشة في الوسط الجامعي.

وبحكم الصعوبة والتعقيد الذي يتصف به النحو وتطور الدراسات الحديثة في إستراتيجيات وأساليب التدريس أضحت من الضروري اعتماد هذه الإستراتيجيات في التدريس لما تقدمه لنا من خدمات في تيسير تعليم النحو، لأن الإشكالية المطروحة ليست في النحو بحد ذاته، وإنما في طرائق وإستراتيجيات تدريسه، والتي من بينها إستراتيجية العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم التعاوني وإستراتيجية المواقف التعليمية.

ومن منطلق هذه الأهمية التي تؤديها هذه الاستراتيجيات وقع إختيارنا على إستراتيجية المواقف التعليمية لأنها تخدم العملية التعليمية؛ إذ تربط التعليم بالجانب التداولي؛ أي ربط المعرفة بالمحيط، بهذا جاء موضوعنا موسوماً بـ: "أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي وفق نظام ل.م.د (طور الليسانس أنموذجاً).

وقد اجتمعت مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

الذاتية: تتمثل في الرغبة الشخصية في التعرف على أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو لدى طلبة أقسام اللغة العربية وآدابها.

الموضوعية:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تطرقت لموضوعنا.
- معاشتنا للواقع المرير الذي تعانيه اللغة العربية في الجامعات الجزائرية.
- نفور الطلبة وخوفهم من دراسة مادة النحو.

وتكمن أهمية دراستنا بالوقوف على مدى نجاعة إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي في جامعاتنا.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأساسية التي هي كالاتي:
فيم تتجلى أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي في ضوء نظام ل.م.د؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية، نذكر منها:

- ✓ هل بتطبيق إستراتيجية المواقف التعليمية على أقسام اللغة العربية يمكننا حل المشاكل المطروحة الآن على مستوى المتعلم والطريقة والمحتوى؟
- ✓ ما هي سلبيات وإيجابيات هذه الإستراتيجية؟
- ✓ ما هي أهم صعوبات تدريس مادة النحو؟
- ✓ ما هي آفاق تدريس الدرس النحوي وفق هذه الإستراتيجية؟

ومن هذه التساؤلات أتت مجموعة من الفرضيات، والتي نجملها في:

- ✓ نفترض أن إستراتيجية المواقف التعليمية تكون فعالة إذا مزجناها مع الإستراتيجيات الأخرى.

- ✓ نفترض أن تقليص المحتوى النحوي المقدم للطلاب يساعد في نجاح هذه الإستراتيجية.

✓ نفترض أن التدريس وفق هذه الاستراتيجية يوَلد الدافعية والإقبال لدى الطلبة لتلقي
الدرس النحوي.

وقد إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج "الوصفي التحليلي" وعليه، فقد قسمنا
بحثنا هذا إلى: مقدمة وفصلين وخاتمة؛ إذ وسمنا الفصل الأول: إستراتيجيات تدريس
النحو الحديثة، والمبحث الثاني خصّصناه للحديث عن طرائق تدريس النحو، وما يعترضه
من صعوبات وآفاق تدريسه وفق هذه الاستراتيجية، في حين تطرقنا في المبحث الثالث
إلى نظام ل.م.د من حيث الأبعاد والإيجابيات والسلبيات والأهداف.

وتناول الفصل الثاني: تدريس النحو العربي في الجامعة وفق إستراتيجية المواقف
التعليمية (السنة الأولى والثانية ليسانس أنموذجًا)، إذ قسم إلى ثلاثة مباحث، ذكرنا في
المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة الميدانية، أما المبحث الثاني فكان عبارة عن
نماذج تطبيقية حول تدريس النحو بالإعتماد على إستراتيجية المواقف التعليمية، والثالث
خصّصناه لتحليل نتائج المقابلة التي قمنا بها مع الأساتذة.

وختمنا بحثنا بنتائج توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

وقد سبقتنا إلى هذا الموضوع دراسات، والتي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر
دراسة لكامل نجم محمود الدليمي تحت عنوان أساليب تدريس قواعد اللغة العربية.

ولإنجاز هذا البحث تم الإعتدال على مجموعة من المصادر والمراجع الآتية الذكر:

- ✓ كامل نجم محمود الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية.
- ✓ سمير معزوزن، مقال حول أهمية إعتدال إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم
النحو العربي وفق نظام ل.م.د.
- ✓ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية.
- ✓ محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في
العصر الحديث، طرائق ، أساليب، إستراتيجيات.

✓ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة.
ولا يخلو أي بحث من الصعوبات مهما كان موضوعه، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

✓ قلة الدراسات والأبحاث التي تطرقت لموضوع إستراتيجية المواقف التعليمية.
✓ صعوبة إيجاد أساتذة لإجراء مقابلة معهم.

رغم هذه الصعوبات التي إعترضتنا في إنجاز بحثنا إلا أننا أتمناه بعون الله وتوفيقه.
وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل "سمير معزوزن"
الذي أشرف على هذه الدراسة، فهو الذي أنار لنا طريق البحث بنصائحه القيمة.

الفصل الأول:

استراتيجيات تدريس النحو

الحديثة في ضوء نظام ل.م.د.

المبحث الأول: إستراتيجية المواقف التعليميّة

المطلب الأول: ضبط المفاهيم:

1-1- تعريف الإستراتيجية:

اشتقت كلمة الإستراتيجية من الكلمة اليونانية «استراتيجيوس» وتعني فن القيادة، إذ اقتصر استعمالها على الميدان العسكري، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية إذ لا يقيدتها تعريف واحد جامع «فالإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة⁽¹⁾» وتعرّف الإستراتيجيات بشكل عام بأنها "طرق محددة لمعالجة مشكلة أو لمباشرة مهمة ما وهي أساليب علمية لتحقيق هدف معين"⁽²⁾.

وأضف إلى ذلك، أن الإستراتيجية هي الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات والموارد والوسائل المتوفرة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد إنتقل مصطلح الإستراتيجية لميادين ومجالات أخرى منها التدريس والتعليم، وتعرّف إستراتيجية التدريس على أنها "تحركات المعلم داخل الفصل وأفعاله ونشاطاته التي يقوم بها بشكل منظم و مترابط، والتي تتكامل وتتسجم لتحقيق أهداف الدرس"⁽³⁾.

فإستراتيجية التدريس هي مجموع الإجراءات والخطوات المنظمة التي يقوم بها المعلم مع مراعاة طبيعة المتعلمين من أجل بلوغ ما يصبو إليه.

¹ محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة، ط2، 2000، ص 280.

² إيمان محمد سحتوت زينب، عباس جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014، ص 24.

³ محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، إستراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص 4.

وفي تعريف آخر تعرّف إستراتيجية التدريس على أنها: "مجموع الأساليب والتقنيّات والإجراءات التي يتّبعتها المعلم لتنفيذ عملية التدريس داخل حجرات الدراسة، أو خارجها بشكل يضفي عليه المتعة والتشويق، وتحقيق أقصى قدر ممكن من الأهداف التعليمية بأقل قدر جهد، وأقل وقت ممكن"⁽¹⁾.

من خلال هذا التعريف، نرى أن إستراتيجية التدريس هي تدابير يتبعها المعلم داخل القسم توفر عليه الجهد والوقت داخل القسم من خلال إستغلال الإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

1-2- تعريف الطريقة:

المقصود بالطريقة في التدريس "خطوات محددة يتبعها المدرّس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية"⁽²⁾.

ويعرّفها هايمان "بأنها الأسلوب الذي يقدم به المدرس المعلومات والحقائق للتلميذ، أو هو الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم المطلوبة"⁽³⁾.

ومن خلال ما سبق، يتّضح لنا أن الطريقة هو أسلوب المعلم الذي يستخدمه بغية مساعدة الطلبة على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم ومساعدتهم على إكتساب المعلومات والمعارف والمهارات.

¹ إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 24، المرجع السابق.

² طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، الاردن، ط1، 2005، ص 87.

³ عبد اللطيف حسن فراحج: التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 212.

وتُعرّف أيضاً "بأنها كيفية تنظيم وإستعمال مواد التعليم والتعلّم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعنية، والطريقة هي حلقة وصل بين التلميذ والمنهج، ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهج حيّز التنفيذ⁽¹⁾".

ومن هنا، نرى أن الطريقة هي مجموع الخطوات والإجراءات التي يخطط لها المعلم من أجل تنفيذها أثناء الدرس لإيصال المواد المسطرة في المقرر للمتعلّمين ومشاركتها بأقل جهد وأقصر وقت.

1-3- تعريف إستراتيجية المواقف التعليمية:

تعدّ إستراتيجية المواقف التعليمية إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس الحديثة، وقد عرفها الباحثون على أنها: " أسلوب قائم على الأشياء المشوّقة للتلاميذ التي تكون لديهم دافعاً لمتابعة الدرس مع المعلم، ومشاركته في العرض مشاركة فعّالة، وبعد ذلك يتمكن المعلم من النفوذ إلى القاعدة النحوية، وبهذا الأسلوب سيخفف المعلم التعليم على تلاميذه ويتوصل معهم إلى فهم الموضوع بشكل يكاد محسوساً بعيداً عن عروض القاعدة النحوية وتفسيرها بصورة مجردة⁽²⁾".

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن إستراتيجية المواقف التعليمية من أهم إستراتيجيات التدريس الحديثة لها أهمية كبيرة في تدريس القواعد النحوية، وهذا من خلال ربط المادة النحوية بمحيط الطالب من أحاسيس ومشاعر وميولات ورغبات مع مراعاة خصائصه العمرية، وما يثبت الأهمية الكبيرة لهذه الإستراتيجية اعتماداً في تدريس النحو على تقسيم الأدوار بين المتعلمين داخل القسم، وهذا يُشعر الطالب بقيمته ومسؤوليته مما يزيد من دافعيته للتعلم ويخلق فيه الحيوية.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 92.

² كامل محمود نجم الدليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 114.

ويؤكد "هورنبي" ضرورة استخدام الصور في إستراتيجية المواقف التعليمية، إذ إن النص المكتوب في الكتاب المدرسي لا يفي باستعمال اللغة بشكلها المنطوق، ولأن الصورة تستطيع أن تخلق مواقف جذابة يمكن بواسطتها إثارة وخلق مواقف ملائمة للتدرب الشفوي المكثف⁽¹⁾.

وبناء على ما تقدم، فإنّ للصورة أهمية كبيرة في تعليم القواعد النحوية، لأن ما هو مقدم في نص الكتاب المدرسي يكتفي بالجانب المكتوب من اللغة، ولا يعطي أهمية كبيرة للجانب المنطوق بالرغم من أن الغاية أو الهدف الأساسي من تدريس القواعد النحوية يكمن في عصمة لسان الطالب من الخطأ مع القدرة على التعبير؛ وبالتالي فالصورة تجعل الطالب فضولي مما يدفعه إلى إكتشاف المادة النحوية، ويفهم معناها مما يساعده على تعلم القواعد النحوية بشكل سليم ومضبوط، ثم تدريبه على إعادة إنتاجها في نصوص بلغة سليمة من الأخطاء.

المطلب الثاني: مزايا إستراتيجية المواقف التعليمية وإيجابياتها:

سنحاول أن نتطرق في هذا الجزء إلى أهم مزايا هذه الإستراتيجية، والمتمثلة في:

- 1- إن أسلوب المواقف التعليمية بوصفها مفردات منهجية يقوم أساساً على التصور السابق لموقف الحياة التي تستدعيها حاجات التلاميذ اليومية⁽²⁾؛ بمعنى أن المحتوى على وفق أسلوب الموقف التعليمي يكون قريب من واقع الطالب ومرتبطة بمحيطه الاجتماعي من أجل إثارته وزيادة حبه وشوقه للمحتوى التعليمي.
- 2- يجعل التلاميذ محور التركيز والاهتمام فهو يعمل على إشراك جميع تلاميذ القسم في التعبير عن المواقف التي تخدم موضوع الدرس، وذلك بمساعدة معلمهم⁽³⁾.

¹ كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس قواعد اللغة، ص 114.

² المرجع نفسه، ص 119.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ومن هذا المنطلق نرى أن المتعلم على وفق هذه الاستراتيجية هو محور العملية التعليمية؛ إذ يشارك كل المتعلمين في التفاعل داخل القسم الدراسي، فكل تلميذ مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين من خلال استخدام أمثلة من الواقع المعيشي، وليست أمثلة جوفاء لا تعكس الحياة الاجتماعية، ولا تلبي إحتياجاتهم ورغباتهم، ويتم ذلك من خلال توجيه المعلم وإرشاده.

3- تثير في المتعلم الدافعية نحو المادة العلمية وفهمها، فالتلميذ لا يتعلم إلا إذا كان مهتمًا إهتمامًا شديدًا، ولن يكون مهتمًا إلا إذا كان مدفوعًا بدافع قوي، فينتبه، ويفكر ويعمل فيتعلم⁽¹⁾.

فمن أجل إنجاح العملية التعليمية- التعلمية لا بد من وجود الدافعية والاستعداد لدى الطالب، فالدافع عنصر أساس في التعليم من أجل إثارة إهتمام الطالب ، فالدافع بالنسبة له كالمحرك بالنسبة للآلة، فهو يسهل التعلم.

4- تستخدم إستراتيجية المواقف التعليمية اللّغة اللفظية واللغة غير اللفظية من أجل صياغة الأمثلة الصحيحة التي تتلاءم هي والموضوع النحوي المراد تدريسه، واللّغة غير اللفظية تتمثل بالمعينات التعليمية، وتتضمن المواد التي لا تعتمد أساساً على القراءة وإستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، بل هي مواد يمكن بها زيادة جودة التدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر⁽²⁾.

وتعتمد هذه الاستراتيجية على أمثلة من لغتين مباشرة وغير مباشرة في تدريس القواعد النحوية، وذلك من أجل رفع المستوى في التدريس وجودته، ولا يبقى الدرس النحوي حبيس النظرة التقليدية، فهي تحرص على جعل الطالب مزود بالمعرفة التي يحتاجها ويستخدمها في مواقفه الحياتية.

¹ كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس قواعد اللغة، ص 119.

² المرجع نفسه، ص 119.

المطلب الثالث: إستراتيجيات التدريس الحديثة

هو كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة نذكر:

3-1- إستراتيجية العصف الذهني:

أ- تعريفها:

تعدّ إستراتيجية العصف الذهني من الإستراتيجيات المُستحدثة في التعليم، وتعرّف على أنها: " أسلوب تعليمي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كمّ من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات خلال جلسة قصيرة⁽¹⁾؛ أي أنه خطة تدريسية تعتمد على الخلفيات العلمية للمتعلمين عن طريق التفكير، وذلك من أجل التفاعل مع المعلم أثناء تقديم درس من الدروس.

وفي تعريف آخر تعرّف على أنها: "عملية تفكيرية يقوم بها مجموعة من الأفراد تهدف إلى تبادل الآراء وتوليد الأفكار الجديدة في جو من الحرية التامة بقصد إيجاد حلول لقضية مطروحة على بساط البحث أو إحداث تطوير إيجابي لمشروع قائم، على أمل الوصول به إلى مرحلة الإبداع⁽²⁾؛ بمعنى وضع الذهن في حالة من الإثارة من أجل التفكير في كل الاحتمالات للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار حول موضوع معيّن في جوّ من الحرية التامة.

كما أنها: "محاولة جمع الأفكار حول موضوع معيّن ضمن أقصى طاقات ممكنة من خلال إثارة دافعيّة الفرد وتحفيزه على استخدام الأفكار الخاصة بالموضوع⁽³⁾".

¹ إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 193.

² محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، إستراتيجيات)، ص 131.

³ عبد الواحد حميد ثابر الكبيسي، رقية أحمد مهدي الحديثي: بناء برنامج تدريبي لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العدد الأول، 2011، ص 177.

وفي هذا الصدد نرى أن العصف الذهني هو إستراتيجية تعليمية تقوم على أساس التفكير الحرّ من أجل إيجاد حلول للمشكلة المطروحة حول موضوع معيّن.

ب- معوقات إستراتيجية العصف الذهني:

يعترض هذه الإستراتيجية جملة من المعوقات نذكر منها:

✓ **المعوقات الإدراكية:** وتتمثل بتبني الفرد طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً ولا يتخلى عنه، فهو لا يدرك المشكلة إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذه المشكلة كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلًا معيّنًا للمشكلات يجب البحث عنه⁽¹⁾؛ ومعنى ذلك التقيّد بأنماط محددة في التفكير، إذ إن التلميذ يختار نمط معيّن للنظر إلى الأشياء ويرتبط به مطولاً.

✓ **المعوقات النفسية:** وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة التلميذ بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الفرد ثقته بنفسه⁽²⁾؛ أي إحساس التلميذ بالخوف من أن يظهر أمام زملائه بمظهر يدعو إلى السخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المؤلف بالنسبة إليهم.

✓ **التسرع في تقييم الأفكار والحكم على الأشياء، وهي من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي⁽³⁾.**

¹ منال البارودي: العصف الذهني وفق صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 45.

³ ينظر: إيمان محمد مسحوت، زينب عباس جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 195.

ج- أهمية إستراتيجية العصف الذهني:

تكمّن أهمية استخدام إستراتيجية العصف الذهني فيما يلي: (1)

- ✓ تنمية التفكير الابتكاري لدى الطّلاب
- ✓ إثارة إهتمام المتعلمين وتفكيرهم لإيجاد أفكار جديدة
- ✓ تأكيد المفاهيم الرئيسيّة للدرس
- ✓ تهيئة المتعلمين لتعلم درس لاحقاً
- ✓ تساعد على التقليل من الخمول الفكري للطّلاب.
- ✓ تجعل نشاط التعلم والتعلّم أكثر تركزاً حول الطالب (2).

يتراءى لنا أن هذه الإستراتيجية عملية تفكيرية، فهي تقوم بتوليد أفكار لحل المشكلة خاصة بموضوع معين بحرية تامة بعيداً عن المصادر والتقييم والنقد وتجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً في المواقف التعليمية.

3-2- إستراتيجية حل المشكلات:

أ- تعريفها:

تعتمد هذه الإستراتيجية بالدرجة الأولى على المكتسبات القبلية للمتعلم "فهي عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له، فتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف (3)".

يظهر لنا جلياً أن هذه الإستراتيجية تضع التلميذ في مواجهة مشكلات موضوع ما عن طريق استخدام ما لديه من مكتسبات قبلية لمعالجة هذه المشكلات وإيجاد حلول لها.

¹ عبد الحميد حسن شاهين: إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعب، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، 2010-2011، ص 113.

² إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 194.

³ محمد ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص 120.

كما تعرف بأنها "نشاط تعليمي يتواجه فيه الطالب بمشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها، وهو لذلك عليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير ويصل منها إلى تعميم مبدأ يعتبر حلًا لها"¹.

إذن، فهي نشاط يضع المتعلم في موقف حقيقي يسعى من خلاله إلى إعمال ذهنه ليتوصل إلى حالة من الإتزان المعرفي عن طريق المرور بخطوات منظمة، وذلك لإيجاد حلول للمشكلة المطروحة.

ب-مزايا إستراتيجية حل المشكلات:

من مزايا هذه الاستراتيجية التعليمية ما يلي⁽²⁾:

✓ تثير هذه الطريقة في التلميذ التفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحل الأمثل.

✓ تربط الفكر بالعمل وتشجع التلاميذ على التعاون والعمل الفردي.

✓ تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية لدى التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والقراءة وجمع البيانات.

✓ زيادة قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية وعلى تحمل الفشل والغموض وفهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة.

✓ تعديل البنية المعرفية لدى الطلاب وتعديل الفهم البديل (الخطأ) لديهم⁽³⁾.

ومنه، نستنتج أن هذه الاستراتيجية تتيح للمتعلم الفرصة للتفكير العلمي من أجل حل المشكلات التي تكتنفه، ومعالجتها وإستخلاص إستنتاجاته الخاصة، وتحقق لديه التعلم الذاتي.

¹ إيمان محمد سحتوت، زينب جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 205.

² الراميني، فواز بن فتح الله: إستراتيجية العصف الذهني، دار الكتاب الجامعي للنشر، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007، ص 234.

³ إيمان محمد سحتوت، زينب جعفر: إستراتيجيات التدريس الحديثة، ص 210.

ج- معوقات إستراتيجية حل المشكلات:

من بين معوقات هذه الإستراتيجية ما يلي⁽¹⁾

✓ إنّ التلاميذ قد لا يتوصلوا إلى الحلول السليمة، مما يؤثر على حالتهم النفسية وعلى قدراتهم الذهنية ومستوياتهم العلمية.

✓ قد لا تكون المعلومات التي جمعها التلاميذ كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.

✓ إذا لم توزع الأدوار بين التلاميذ توزيعاً صحيحاً يتماشى مع قدراتهم، ومع الفروق الفردية بينهم، فقد يعجز البعض منهم عن الوفاء بما تعهد به، مما قد يصيب المجموعة كلها بالشلل.

✓ تحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنها التلاميذ .

✓ تتطلب وجود المعلم المتدرّب على هذه الطريقة بكفاءة عالية.

بالرغم من المميزات التي تميزت بها هذه الإستراتيجية إلا أن هناك معوقات تكتنفها فهي صعبة التحقق مع التلاميذ المبتدئين، كما أنها تزودهم بشيء قليل من المعلومات، كما أنّ المعلم أحياناً لا يستطيع إختيار المشكلة إختياراً صحيحاً، وعدم تلائمتها ونضج المتعلمين أحياناً.

3-3- إستراتيجية لعب الأدوار:

أ- تعريفها:

إنّ هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات المهمة التي تعتمد على التمثيل كما تقوم على محاولة التواصل والوقوف على السلوك الإنساني وتحسين مهارات الاتصال، وتعمل على إشراك الطالب بعقله وجسده وأحاسيسه في التفكير فيما يحصله⁽²⁾.

¹ وليم عبيد: إستراتيجيات التعليم والتعلّم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص 174.

² ينظر: حسين محمد حسين: الرزمة التدريسية للمعلمين في الوطن العربي، طرائق التدريس، ج7، دار مجدلاوي، ط1، 2007، ص 23.

وفي تعريف آخر هي: " تدريب يقوم الفرد أثناءه بافتراض دور ويشخصه داخل موقف دون الدخول في مشاكل الشخصية بالشكل الذي يكون عليه في المسرح، ويتطلب ذلك الوعي بخصائص ومطالب الدور في الحياة الواقعية، وأسلوب معاشة لهذه المطالب"⁽¹⁾.

نستشف من هذا القول، أن إستراتيجية لعب الأدوار عبارة عن أنشطة تعليمية تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لموقف معين يقوم به المتعلمون في حجرة الدراسة، وتعتبر إحدى الاستراتيجيات المهمة في تجسيد شخصيات من الواقع مما يدخل السرور والمتعة لدى المتعلم.

ب-مزايا إستراتيجية لعب الأدوار:

نتطرق في هذا العنصر عن أهم إيجابيات هذه الإستراتيجية⁽²⁾

- ✓ تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي الفعلي عن طريق التمثيل.
- ✓ طريقة مشوقة للتلاميذ كي يعملوا ويتقنوا.
- ✓ تشجيعهم على القيام بعمل محاضرات ومناظرات .
- ✓ تمنح فرصة لكل تلميذ يرغب في ذلك الدور .
- ✓ تنمي الذكاء وتساعد على غرس بعض الفضائل الاجتماعية مثل التعاون وتحمل المسؤولية.
- ✓ تقوّي الثقة بالنفس وتهيئ للتلميذ الخجول فرصة الاندماج مع الآخرين، فيكون بذلك أسلوب علاجي للشخصية الانطوائية⁽³⁾.

¹ سليمان نايف أحمد: تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 292.

² ينظر: محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: عالم التربية، العدد الأول، السنة الأولى، 2000، ص 240.

³ إحسان عبد الرحيم فهمي: فاعلية استخدام لعب الأدوار في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001، ص 111.

ولا بد من التأكيد، أن إستراتيجية لعب الأدوار جزء أساسي في العملية التعليمية التعليمية؛ إذ تحقق سهولة استيعاب المادة التعليمية، واكتساب مهارات سلوكية إجتماعية، بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على الحفظ وتكسيهم الشجاعة، والقضاء على الخوف لديهم، وخلق جيل يستطيع مواجهة متطلبات الحياة العصرية المتجددة باستمرار.

ج- معوقات إستراتيجية لعب الأدوار:

من أهم الصعوبات التي تواجه هذه الإستراتيجية نذكر⁽¹⁾:

- ✓ قلة الإمكانيات المادية في معظم المدارس مما يشكل صعوبة لدى المدرس عند إعداده للتجهيزات المختلفة اللازمة لإخراج المسرحية.
- ✓ كثرة عدد الطلبة داخل حجرة الدراسة لا يتيح للمدرس فرصة تطبيق تمثيلية تعليمية نظراً للصعوبات التي تواجهه في السيطرة على النظام داخل القسم.
- ✓ قلة خبرة المدرسين بالإشراف على المسرح المدرسي.
- ✓ تحتاج إلى إشراف المعلم وردود فعله بشكل مستمر⁽²⁾.

فهذه الإستراتيجية كما لها من إيجابيات، فهذا لا يغني عن وجود سلبيات لها؛ فهي تسبب حرجاً وقلقاً عند بعض المتعلمين الذين لا يتقنون التمثيل، وهذا ما يؤدي إلى حدوث فروق فردية بين المتعلمين، بالإضافة إلى أن هذه الإستراتيجية تحتاج إلى معلمين مكونين وذوي خبرة بالمسرح المدرسي.

¹ ينظر: صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، ص 113.

² دروزة أفنان نظير: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 202.

3-4- إستراتيجية التعلّم التعاوني:

أ- تعريفها:

تعدّ إستراتيجية التعلّم التعاوني جزءاً أساسياً في العملية التعليمية التعلّمية؛ إذ يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين اثنين وستة أفراد يتعاونوا فيما بينهم في العملية التعليمية، مما يفيد كلا من المعلمين والمتعلمين، وفيها يعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وبالتالي تعمّ الفائدة من نتائج عمل المجموعات⁽¹⁾.

كما أنها: "تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة من خلال تناولهم أنشطة وأوراقاً للعمل تساعدهم في عمليّة تعلم الدرس المراد تعلّمه خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، ويمكن أن يتعلم المتعلم بطيء التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة، حيث يندمج المتعلمون ويعملون في مجموعة واحدة لذا يصبح التعلم التعاوني مساعداً على التعلّم⁽²⁾".

من خلال ما سبق نرى بأن إستراتيجية التعلّم التعاوني هي إحدى إستراتيجيات التعلّم النشط التي تسمح للمتعلمين بأن يكونوا مشاركين نشطين في عملية التعلّم؛ إذ تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة من أربعة إلى ستة تلاميذ يعملون معاً، ويسعون إلى تحقيق أهداف مشتركة، ويستفيد المتعلم الضعيف والبطيء التعلّم من المتعلم المتفوق، وتتم هذه العملية تحت إشراف المعلم.

¹ ينظر: فخر الدين القلا وآخرون: طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006، ص 250.

² سميح بكر: إستراتيجيات تفريد التعليم والتعلّم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010، ص 236.

ب-مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني:

من مزايا هذه الاستراتيجية ما يلي⁽¹⁾:

- ✓ زيادة سرعة الإنجاز وخفض القلق لدى الطلاب
- ✓ إنّ التعليم التعاوني يحقق الفاعلية والأهداف المعرفية
- ✓ تساعد هذه الاستراتيجية التلاميذ في تبادل الأفكار فيما بينهم
- ✓ اكتساب مهارات إجتماعية جديدة بالإرادة والتواصل مع الآخرين.
- ✓ ينمي القدرة الإبداعية عند التلاميذ .
- ✓ يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة.

نستطيع القول مما سبق، أنّ مزايا هذه الاستراتيجية تكمن في التعاون القائم بين المتعلمين، وتبادل المعارف والخبرات والأفكار فيما بينهم لتحقيق الهدف المخطط له من التعليم، وتعم فائدة هذه الاستراتيجية إذا أدّى كل تلميذ الدور المكلف به على أحسن وجه.

ج- معوقات إستراتيجية التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني كغيره من الطرائق لا يخلو من العيوب نذكر منها⁽²⁾:

- ✓ عدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب.
- ✓ ضعف إدارة القسم بسبب إحداث ضجة في القسم مما يؤثر على الموقف القسمي المعبر عنه.

✓ تنمية روح الاتكال والاعتماد في التلاميذ مما ينقص لديهم دافعية التعلم.

بناءً على ما تقدم ذكره، أنّ هذه الاستراتيجية لها سلبيات تؤثر على المتعلمين، فهي تجعل المتعلم الضعيف يتكل على المتعلم الممتاز، وهذا ما يولد عدم إهتمام المتعلمين وكذلك حدوث صراع بينهم ذلك أنّ كل واحد منهم يتمسك بفكرته ورأيه ولا يتقبل فكرة ورأي الآخر.

¹ ينظر: رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني: إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية، ص 103-104.

² ينظر: فخر الدين القلا وآخرون: طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ص 250.

المبحث الثاني: النحو بين الصعوبة والتيسير:

المطلب الأول: طرائق تدريس النحو:

الطريقة ركن أساسي من أركان التدريس، فهي التي تضمن التسيير الحسن للدروس وتترجم المحتويات إلى مواقف وسلوكات؛ لأن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة المستخدمة فيه، ومن هذه الطرائق نذكر ما يلي:

1-1- الطريقة القياسية: هي إحدى طرائق التفكير التي يستخدمها العقل للوصول من المعلوم إلى المجهول "تعد من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء أو جزئيات داخل تحت هذا الكل"⁽¹⁾ أي أن المتعلم على وفق هذه الطريقة ينتقل من المقدمات إلى النتائج؛ بمعنى أنه ينطلق من العام إلى الخاص أو من الكل إلى الجزء.

أما إسماعيل زكريا يعرفها بأنها: "الطريقة التي تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج"⁽²⁾.

المتجلى من هذا القول، أن هذه الطريقة تقوم على عرض القاعدة أولاً على السبورة ثم تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح القاعدة وتثبتها، فهي تقوم على الحفظ في المقام الأول ينتقل فيها المعلم من الكليات إلى الجزئيات؛ أي من الأحكام العامة إلى الخاصة، ومن القانون إلى البرهان، ومن حفظ القاعدة إلى فهم الأمثلة الموضحة والتطبيقات، وبذلك من الصعب إلى الأسهل"⁽³⁾.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، ص 88.

² إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 224.

³ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص 513.

فهي بهذا المعنى عملية عقلية تعتمد على القياس الاستدلالي من خلال الانتقال من مرحلة إدراك الحقيقة العامة إلى مرحلة إدراك الحقائق الجزئية، وتكون بداية بتمهيد من خلال التطرق إلى درس سابق له علاقة بالدرس الجديد، ثم تقديم القاعدة، وبعد ذلك تفصيل القاعدة بشرحها من خلال الأمثلة لنصل أخيراً إلى التطبيق، وذلك من أجل ترسيخ وتعزيز ثبات القاعدة النحوية في أذهان المتعلمين.

أ-مزاياها: من مزايا الطريقة نذكر:

- تقديم مفاهيم مقترنة بأمثلة توضيحية.
- إختصار الوقت.
- طريقة سهلة على المعلمين وتريحهم في النقاش⁽¹⁾.

ب- عيوبها: من مساوئ الطريقة:

- أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالباً صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات؛ أي أنها عكس قوانين الإدراك، إذ تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل⁽²⁾.
- أنها لا تؤدي إلى إكتشاف التلميذ للقوانين النحوية؛ أي لا يساهم في الفهم الجيد رغم حفظ القاعدة، وهذا يعيق التطبيق الجيد⁽³⁾؛ أي أن الطريقة تركز على حفظ القاعدة وإستظهارها عند الحاجة دون الإهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها.

1-2- الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية):

هذه الطريقة عكس الطريقة السابقة، إذ تبدأ فيها من الجزء للوصول إلى الكل فالطريقة الإستقرائية هي طريقة طبيعية للوصول إلى النتائج، إذ يقوم المدرس بفحص الجزئيات (الأمثلة النحوية) للوصول إلى الكليات (القاعدة)، وذلك بعرض الأمثلة المتنوعة

¹ أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 2000، ص 294.

² كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 81.

³ عمر لحسن: النحو العربي وإشكاليات تدريسه، أعمال الندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001، ص 513.

على السبورة، والتي تعالج موضوعاً بعينه، ثم شرحها بمشاركة المتعلمين، وبعدها يتم الربط بين العبارات للوصول إلى القاعدة النحوية الشاملة⁽¹⁾.

إن هذه الطريقة تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة، فالمعلم يحضر الأمثلة ويسجلها على السبورة، ثم يناقشها مع المتعلمين مثالاً بمثال ليبنى معهم القاعدة بالتدرج، ثم يطبق في نهاية الدرس حول القاعدة المتوصل إليها.

"وقد نسبت هذه الطريقة (الاستنباطية) إلى الفيلسوف الألماني "يوحنا فريديريك هيربارت" وطريقته التي تُعرف باسم "طريقة هيربارت" ذات الخطوات الخمس وهي: المقدمة والعرض والربط والإسقاط، القاعدة والتطبيق، ومن أشهر الكتب التي ألفت وفقاً للطريقة الاستنباطية كتاب "النحو الواضح" للأستاذ "علي الجارم"⁽²⁾.

أ- مزاياها:

من محاسن هذه الطريقة أنها "تبدأ بما هو قريب من الطالب ومملوس لديه ومعمول به وعلى هذا لا يكون فيها غريباً عن الدرس ولا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم، وهي بهذا أصلح في درس القواعد وأقرب إلى مقتضيات التربية الحديثة التي توصي دائماً بالبدء بمستوى الطلبة وبما هو لديهم في بيئتهم والتدرج من القليل إلى الكثير ومن المادي إلى المعنوي"⁽³⁾.

غني عن البيان، أن هذه الطريقة أفضل من حيث الفهم فهي تتبع السنن المنطقية للإدراك.

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، 2003، ص 39.

² علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص 339.

³ علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص 59.

ب- عيوبها:

ولكن بعضهم إنتقد هذه الطريقة فهي؛ "غالبا ما تكون الأمثلة متقطعة مبتورة من موضوعات مختلفة مما يجعلها غير قادرة على تحقيق غاية تعبيرية في نفوس التلاميذ ولا تثير فيهم شوقاً إليها ولا القاعدة التي سيدرسونها(1)".

الملاحظ أن هذه الطريقة تقدم القواعد بطريقة عقلية محضة بعيداً عن الجانب الجمالي للغة والتذوق الأدبي. "لا تمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية وموقف الطالب سلبي(2)". فالطالب يستقبل المعلومات من المعلم من غير مناقشة، فمتعلم هذه الطريقة متلقي سلبي

- بطيئة في التعليم وفي إيصال القاعدة النحوية إلى أذهان المتعلمين.

1-3- الطريقة المعدلة (طريقة النص):

من أجل تيسير القواعد النحوية من الطرائق من بينها طريقة النص، "وسميت هذه الطريقة بالطريقة المعدلة نتيجة لتعديل الطريقة الاستقرائية، وتعتمد في تدريس القواعد على نصوص اللغة القصيرة ويتوقف نجاحها على المعلم لأن إدارة درس القواعد بهذه الطريقة يتطلب وعياً خاصاً منه، ومهارة يستند إليها في ربط القواعد باللغة، إذ لا ينسى هذا المعلم بعدين أساسيين في حصة القواعد وهما مرتبطان ببعضهما أشد الارتباط: بُعد القاعدة النحوية المستهدفة وبُعد القيم المحملة على الأمثلة، وبهذا تتكامل الناحية العلمية مع الناحية التربوية(3)".

"تدرس القواعد النحوية وفق هذه الطريقة من خلال الأفكار والأساليب المتصلة نصوص مختارة يقرأها المعلمون ويفهمون معناها من شرح المعلم، ثم تقتصر قراءته

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، 2003، ص 114-115.

² كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 86.

³ إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005، ص 286.

على الجمل المتضمنة للموضوعات النحوية المقصودة من الدرس، وتنتهي بإستنتاج القاعدة والتطبيق عليها⁽¹⁾.

أ-مزاياها:

من مزايا هذه الطريقة أنها تمزج النحو بالتعبير الصحيح، كما أنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل.

طريقة النص المتكامل تساير الإتجاه الحديث في تعليم اللغات الذي يدعو إلى تكامل فروع اللغة في المواقف الواقعية⁽²⁾.

في هذه الطريقة يتعامل المتعلم مع قاعدة النحو الجديدة، وهي موجودة ومستخدمة في نسيج نصي لغوي متكامل يحمل فكرة شاملة وقيمة خلقية.

ب- عيوبها

ما يؤخذ على هذه الطريقة "أن المدرس يستهلك وقتاً طويلاً ينتقص من حق المناقشات النحوية التي تتجه إلى خدمة أغراض الدرس الأصلية وهي إستنباط قاعدة والتدريب عليها تدريباً كافياً وإنقاص فرصة المناقشات النحوية، مما يجعل التلاميذ يخرجون من الحصة دون أن يهضموا القاعدة الجديدة، دون أن يحسنوا التدريب عليها والإنففاع بها في سداد النطق وإستقامة اللسان⁽³⁾".

فمعلوم أنها تركز على مهارة القراءة الجهرية مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها تدريباً كافياً مع نقص المناقشة النحوية، فيخرج المتعلم من الفصل الدراسي دون أن يفهم القاعدة النحوية فهماً جيداً. صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وُضع من أجله لأن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع معين.

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، ص 57.

² ينظر: طيبة سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 68.

³ صليحة مكي: دراسة تحليلية تقويمية لطريقة تعليم اللفظة الفعلية في السنة السابعة من التعليم الأساسي وإقتراح البديل بالاعتماد على مبادئ المدرسة الخليلية الحديثة، مذكرة ماجيستر، فيفري 2002، ص 24.

1-4- طريقة الاكتشاف:

التعلم بالاكتشاف يقابل التعلم بالتلقي أو أسلوب الإلقاء، هذا الأخير الذي يمثل فيه المعلم محور العملية التعليمية، والمتكلم والمتعلم يلتزم بدور السامع المنصت، أما باستخدام طريقة الاكتشاف فإن المتعلم هو المسؤول عن اكتشاف المعرفة والتوصل إليها بنفسه، فهو ضرب من التعلم الذاتي وخاصة هذا النوع من التعليم أنه لا يفرض المعرفة دفعة واحدة على المتعلم، بل ينظمها في علاقات سهلة الإدراك والاستنباط بالنسبة له.

ودور المعلم في هذه الحالة هو دور المساعد والموجه والوسيط بين المتعلم والمعرفة، إلا أنه يساهم بدرجة كبيرة في نجاح عملية التعليم، وذلك لما يوفره من الجو الملائم للتفكير والتحضير على الاكتشاف (1).

من خلال ما سلف ذكره، نرى بأن التعلم بالاكتشاف يختلف عن التعلم بالتلقي، لأنه يكون فيه المعلم محور العملية التعليمية والمتعلم متلقي سلبي، فهو يتلقى ما يقدمه المعلم فهو يؤدي دور السامع فقط، بينما في التعلم بالاكتشاف فالمتعلم هو محور العملية التعليمية فهو المسؤول عن الوصول إلى المعرفة بتوجيه من المعلم الذي يؤدي دور الوسيط بين المتعلم والمعرفة.

"كما تتضمن طريقة الاكتشاف خطوات الطريقة المعروفة "بطريقة النشاط" والتي تعتمد على فاعلية ونشاط المتعلمين في جميع الأمثلة وشواهد القاعدة النحوية المستهدفة بالدراسة لتكون محور المناقشة وتؤدي إلى استخلاص القاعدة من طرف المتعلم (2)".

بناءً على ما سبق يمكننا القول، أن هذه الطريقة تعتمد على نشاط المتعلمين في الوصول إلى القواعد النحوية من خلال مناقشة مختلف الأمثلة المقدمة التي يتم من خلالها الوصول إلى القاعدة العامة المراد الوصول إليها، فنجاح العملية التعليمية مرهون بمدى فعالية المتعلمين داخل القسم.

¹ جابر عبد الحميد: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص 272.

² ينظر : محمد صالح سمك: فن تدريس التربية اللغوية وإنطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991، ص 536.

أ-مزاياها:

- من إيجابيات طريقة الاكتشاف نذكر:
- المتعلم فيها نشط إيجابي، وهو محور العملية التعليمية.
- دور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد.
- إكتشاف المتعلم للمعرفة بنفسه وفهمها بعمق والإحتفاظ بها لوقت أطول لأنه من إكتشف أن المعرفة المكتسبة بخبرة شخصية تدوم أكثر من المعرفة الجاهزة.
- تمكن المتعلم من مهارات تفكير عالية كالتحليل والتركيب والتقويم⁽¹⁾.

ب-عيوبها:

- من أهم الانتقادات التي توصلنا إليها:
- أغفلت وانتقصت من دور المعلم بالرغم من أنه من أهم محاور العملية التعليمية.
- إكتشاف المعرفة من قبل المتعلم يستغرق الكثير من الوقت.
- أغفلت الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك الضعيف والمتوسط والجيد، وبالتالي لا يستطيع جميع المتعلمين الوصول إلى إكتشاف المعرفة بأنفسهم.

1-5- الطريقة الحوارية (الاستجوابية):

وتعتمد هذه الطريقة على عنصر الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، ويتمثل دور المعلم في هذه الحالة في إعداد سلسلة من الأسئلة المتدرجة، تبدأ بتهيئة المتعلمين لاستقبال الدرس ومناقشته وإكتشاف عناصره، وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعبارات تحتوي على العناصر المراد تدريسها؛ أي تؤدي إلى إستخلاص القاعدة بشرط تدوين الإجابة الصحيحة فقط على السبورة، وأخيراً ينتقل بهم المعلم إلى مرحلة التطبيق⁽²⁾.

¹ ينظر: جابر عبد الحميد: إستراتيجيات التدريس والتعلم، ص 279-280.

² محمد صالح سمك: فن تدريس التربية اللغوية وإنطباعاتها السلوكية وانماطها العلمية، ص 504.

فهذه الطريقة تعتمد على الحوار بالدرجة الأولى، وذلك من خلال طرح المعلم لمجموعة من الأسئلة على المتعلمين لمناقشتها من أجل الوصول إلى البناء القاعدة، ومن ثمة إجراء التطبيقات حولها.

أ-مراحلها: تتمثل مراحل هذه الطريقة في (1)

- إثارة إهتمام المتعلمين وتهيئتهم للمشاركة.
- تحديد المعلم لموضوع المناقشة من خلال طرح سؤال مبدئي وعرضه للنقاش.
- يطلب المعلم من المتعلمين إعادة التدبر والتفكير في نقاشاتهم لاستخلاص القاعدة وموضوع الدرس.

ب-مزاياها: لهذه الطريقة مجموعة من الإيجابيات من بينها:

- طريقة إيجابية للمعلم الذي يجيد طرح الأسئلة.
- تحسن تفكير المتعلم وتفسح له المجال لاكتشاف المعارف الجديدة مما ينجم عنها ترسيخ المحتوى فهماً لا حفظاً لأنه توصل إليها بنفسه(2).
- ومنه نستخلص أن هذه الطريقة لا تتطلب جهداً كبيراً من قبل المعلم، كما أنها تساهم في ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين لأنهم توصلوا إليها بأنفسهم.
- لكن هذه الطريقة أيضاً تعرضت لانتقادات بسبب أنها تتطلب تحضيراً دقيقاً من قبل المتعلمين(3).

المطلب الثاني: صعوبات تدريس النحو في الجامعة على وفق إستراتيجية المواقف

التعليمية:

وهنا نتطرق لبعض المشاكل والصعوبات التي تواجه تدريس النحو في الجامعة على وفق إستراتيجية المواقف التعليمية.

¹ جابر عبد الحميد: إستراتيجية التدريس والتعلم، ص 191.

² سناء بوترة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2011، ص 58.

³ ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، ص 70.

أ- الطالب:

يترأى لنا أن السبب الرئيس في صعوبة تلقي الدرس النحوي يتمثل في "إهمال الطلبة وعدم اهتمام بالمادة النحوية أحدث خللاً في العملية التعليمية، لذلك وجب توعيتهم لأهمية النحو ودوره الفعال في تقويم اللسان وضبط الكلام؛ إذ يشوب لغة الطالب الجامعي في قسم العربية وآدابها الرطانة، والركاكة، اللحن، وذلك راجع إلى أن بعضهم لم يختاروا هذا التخصص عن رغبة، إنما وجدوا أنفسهم فيه، بعدما رفضوا في فروع التخصص العلمية الأخرى⁽¹⁾.

بناءً على ما تقدم ذكره، نجد أن السبب في عدم وجود رغبة في دراسة مادة النحو لدى الطالب الجامعي يرجع إلى تجاهل رغبة الطالب عند نجاحه في شهادة البكالوريا؛ إذ يوجه الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة للتخصصات العلمية في حين الطلاب ذوي المعدلات الضعيفة فيوجهون إلى أقسام اللغة العربية وآدابها، الأمر الذي يجعل الكثير منهم يشكون من صعوبته وينفرون منه.

أضف إلى كل ما سبق ذكره، "أن السبب في عدم فهم الطالب للدرس النحوي يعود أيضاً إلى نقص في مكتسباته اللغوية السابقة في مادة النحو، فإذا كانت مرحلة ما قبل التعليم الجامعي تشكل لبنة أساسية، إذ تعد هذه المرحلة الأولى في بناء قاعدة متينة يمتد إليها المتعلمون، فإذا صلحت فما بعدها أيسر، وإن فسدت فسد ما بعدها⁽²⁾".

إذ نجد أن الطالب الجامعي لم يستوعب المعارف النحوية المقدمة له سابقاً على وجهها الصحيح، فيسود كلامه اللحن كما تقدم له المادة النحوية بطريقه جوفاء دون ربطها بمختلف المواقف التي يعيشها الطالب في محيطه الاجتماعي مما زاد من نفوره⁽³⁾.

¹ طيبة سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 66.

² حمزة بشير: المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 105.

³ ينظر: سمير معروزي: أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي وفق نظام ل.م.د، المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي، 2019، (أكتوبر 2020)، مسرطة، ليبيا، ص 14.

ب-الأستاذ:

لا تقتصر صعوبات تدريس النحو على الطالب فحسب بل هناك صعوبات تنتاب الأستاذ أثناء تدريسه للقواعد، فمثلا "طبيعة تكوين الأساتذة ونقص خبرتهم في المادة مما يدعو بالضرورة إلى إعادة التكوين واكتساب المعارف والمهارات التي تسهل إيصال القاعدة النحوية إلى المتلقين وتلفت انتباههم، فالذي لا يملك ناصية اللغة سيلجأ إلى الحديث بالعامية في أثناء تدريسه لمادة النحو العربي، وهذا من شأنه أن يقلل من أهميتها، ويؤثر سلبا على الطلبة"⁽¹⁾.

من المتعارف عليه، أن مادة النحو تسند في تدريسها إلى أساتذة في غير الاختصاص وهذا من أجل سد النقص الكبير الذي يعرفه هذا الاختصاص من الأساتذة؛ إذ نجد المتخصص في الأدب القديم يدرس النحو العربي، وهذا يؤثر سلبا على تقديم هذه المادة للطلبة.

زد على ذلك؛ أنه يتم تقديم مادة النحو في الجامعة على أساس تقسيمها إلى محاضرة وتطبيق، ومنه عدم التوافق والانسجام بين الأستاذ المحاضر والأستاذ المطبق؛ الأمر الذي يخلق لدى الطلبة التضارب في تلقي المعارف النحوية، وأضف إلى ذلك، أن هناك بعض الأساتذة يتحدثون مع الطلبة بالعامية في أثناء تقديمهم للدرس النحوي، مما يؤثر تأثيرا سلبيا على سلامة لغة الطلبة وفصاحتها داخل الجامعة أو خارجها.

ج-المحتوى التعليمي الجامعي:

مما لا مرأى فيه، أن القواعد النحوية تدرّس بطريقة آلية لا تستثير في الطالب شوقاً ولا إهتماماً خاصة إذا كانت الأمثلة جامدة لا ترتبط بمحيطه الاجتماعي⁽²⁾، وإذا نظرنا إلى المحتوى النحوي المقدم في الجامعة لوجدناه شاملاً وعمماً يتكرر في أغلب سنوات التكوين وتتوزع المفردات فيه توزيعاً عشوائياً دون الأخذ بعين الاعتبار التدرج في المستوى العمري للطلاب.

¹ عصام نورالدين: مشكلات تدريس النحو في لبنان، المجلد الخامس، العدد الرابع، مجلة المملكة العربية السعودية، ص310.

² ينظر : حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 202.

وفي هذا المسار نرى أن المعوق الرئيس في صعوبة التعلم الدرس النحوي في الجامعة الجزائرية يظهر في تقسيم اللغة العربية إلى فروع تتفاوت من حيث المدة الزمنية، مما يفقد اللغة وظيفتها الحيوية والطبيعية. فالفصل بين علم النحو وعلم الصرف يفقد اللغة وظيفتها فإذا كان النحو من وظائفه الأساسية حفظ اللسان من الخطأ والوصول إلى الفهم الحقيقي للمعنى، فإن علم الصرف يهتم بأبنية الكلمات المتصرفة، ومعلوم أن اختلاف المباني يؤدي بالضرورة إلى اختلاف المعاني في التقسيم الذي تعرفه اللغة العربية بفروعها المختلفة الآن هو تقسيم جائر ولا يراعي وحدة اللغة⁽¹⁾.

وصفوه القول في الأخير، أن الفصل بين فروع اللغة العربية يجعل الطالب الجامعي ينظر إليها على أنها مجزأة ومفتتة ولا رابط يجمع بين فروعها اللغوية، ومن ثم يحفظها الطالب عن ظهر قلب معزولة عن واقعها، فيضيع الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية وهو جعل فروع اللغة العربية متكاملة توظف في مواقف تعليمية مختلفة تستدعي توظيف كل فروع اللغة.

المطلب الثالث: آفاق تعليم الدرس النحوي على وفق إستراتيجية المواقف التعليمية

سنحاول التطرق في هذا الجزء إلى مقترحات حول آفاق تعليم النحو على وفق إستراتيجية المواقف التعليمية، وذلك من خلال:

1. ربط المحتوى النحوي الجامعي بالمحيط الاجتماعي الجامعي وجعله يستجيب لاحتياجات الطالب التبليغية والاجتماعية، ولاسيما التركيز على المفاهيم التي يستخدمها بكثره في حياته اليومية⁽²⁾.

ويظهر لنا جلياً، أنه كلما كانت المادة النحوية المقدمة للطالب الجامعي تعكس واقعه الاجتماعي وليست مادة جامدة لا تستجيب لحاجياته ورغباته وبعيدة كل البعد عن واقعه

¹ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 49.

² سمير معزوزن: أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي وفق نظام ل.م.د، ص 17.

المعاش لأنه عندما تكون المفاهيم مرتبطة بحياته تكون سهلة الاستيعاب وتترسخ لدى الطالب لمدة أطول.

2. أشار الأستاذ عمر لحسن للجوانب التعليمية التي توفر للمتعلم الظروف الملائمة لاكتسابه للغة العربية وقواعدها كالأهتمام بالمعلم والمتعلم، والجديد في إقتراحاته هو أنه دعا إلى التركيز على النحو الوظيفي في التعليم وخلق جو تعليم يشارك فيه المتعلم أستاذه في موضوع الدرس ويتحاوران بصورة متبادلة⁽¹⁾.

3. البحث عن طرائق جديدة في تعليم نحو العربية أكثر فعالية ومردودية وتيسير لأن الذي يحتاج إلى تيسير هو طرائق تعليم النحو العربي أما النحو العربي فهو ميسر في أصله⁽²⁾؛ بمعنى إختيار طرائق حديثة في تدريس النحو لتبسيطه لدى الطالب؛ لأن المشكل ليس في النحو في حد ذاته إنما في الطرائق المعتمدة في تدريسه وبالتالي لابد من إختيار الأساليب التي ترتبط بحياة الطالب وبيئته وتعامله مع أفراد مجتمعه.

4. لا يجب التركيز في وضع المحتوى النحوي على المتخصصين في المادة المقررة فقط بل يجب الاستعانة بالاختصاصات الأخرى التي تنتظر في حاجات الطلبة وإهتماماتهم الإجتماعية وحاجاتهم وطرائق تعلمهم⁽³⁾. فعند تحديد المادة النحوية المقررة لا يجب الاستعانة بأهل الاختصاص فقط لأنهم يهتمون العديد من الجوانب الأخرى التي تخص الطالب في حد ذاته، كرغباته وإحتياجاته وميولاته وأهم الطرائق التي تساعد في ترسيخ هذه القواعد لذلك وجب الإهتمام ببعض التخصصات التي تأخذ كل ذلك بعين الإعتبار كعلم النفس مثلا.

¹ ينظر: عمر الحسن: النحو العربي وإشكاليات تدريسه، ص 520-522.

² سمير معزوزن: أهمية إعتداد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعلمي النحو العربي وفق نظام ل.م.د، ص 17.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5. أفضل أشكال تعليم النحو هي تلك التي تتعدى حدود الحفظ والاستيعاب للمعلومات والقدرة على تحليلها وتفكيكها إلى تنمية القدرة على توظيفها وممارستها في الخطاب والتبليغ⁽¹⁾.

ومن هنا، نرى أن الهدف الأساس في تدريس النحو على وفق هذه الاستراتيجية هو حفظ لسان الطالب الجامعي عن الخطأ وليس حفظ تلك القواعد بمعنى الاهتمام بما يفيد الطالب الجامعي في حياته اليومية من خلال توظيفها وممارستها.

¹ عبد القادر شارف: تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج، الأستاذ، الطالب)، جامعة حسينية بن بو علي، الشلف، الجزائر، ص 22.

المبحث الثالث: نظام ل.م.د.

نظام ل م د عبارة عن تنظيم جديد في التعليم الجامعي يهدف إلى تحقيق التطور العلمي من خلال الرفع من مستوى التعليم، والتكوين الهادف إلى ضمان الجودة، وتحقيق الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي.

المطلب الأول: مفهوم نظام ل.م.د.

ل.م.د "نظام دراسي معتمد في التعليم الجامعي، أدرجته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بعد أن استوحى من الدول الأنجلوساكسونية "الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، إنجلترا، فرنسا، بلجيكا"، يخضع لإصلاح المنظومة التربوية ويقابله في التسميه النظام الكلاسيكي الذي نهجته الجامعات الجزائرية منذ عهد الاستقلال ودأبت على تطبيقه إلى غاية سنة 2004"⁽¹⁾.

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن هذا النظام الدراسي هو نظام أوروبي الأصل، تعمل الجامعة الجزائرية على وفق هذا الإصلاح الجديد إلى تهيئة وتنمية وإعداد مخزون من رأس المال الفكري بأقل جهد وأقل وقت ممكن، والجزائر واحدة من الدول التي تبنته واعتمده كنظام إصلاح جديد لتعليمها العالي سنة 2004 بعد أن كانت تعتمد على النظام الكلاسيكي في التعليم.

ويعرّف أيضاً بأنه نظام للتكوين العالي قائم على ثلاثة مسارات رئيسية ليسانس ثلاث سنوات (سنة سداسيات)، ماستر (أربعة سداسيات) دكتوراه (سنة سداسيات)⁽²⁾.

من خلال ما سبق، نرى أن نظام ل.م.د يتمحور حول ثلاث مراحل تكوينية هي: ل: ليسانس، م: ماستر، د:دكتوراه، إذ تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية، إذ بدأ العمل به في الجزائر منذ سنة 2004.

¹ علي صالح: نظام ل.م.د في الجامعات الجزائرية بين الواقع والقوانين، أعمال اليوم الدراسي، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام بجامعة البويرة، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013، ص 11.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الدليل التطبيقي لنظام ل.م.د، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، جوان، 2011، ص 13.

المطلب الثاني: أبعاد نظام ل.م.د.:

تتمثل أبعاد نظام ل.م.د. فيما يلي:

2-1- البعد السياسي لنظام ل.م.د.:

يتجلى البعد السياسي لهذا النظام في التعليم العالي أن دول العالم ولا سيّما الدول الأوروبية والأمريكية قد استخدمت التعليم العالي لتدعيم شؤونها السياسية، ومن بين هذه الأخيرة نجد:

بعد تصدع المعسكر الشيوعي وظهور القطبية الأحادية التي أدت إلى تزعم أمريكا قومه العالم وهذا على مختلف المستويات والمجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو تكنولوجية أو علمية أو رياضية... إلخ، كذلك بعد اجتياح ظاهرة العولمة والتي نقصد بها تجاوز الأفكار والخبرات والتكنولوجيات والعلوم الحدود الجغرافية إلى دول العالم، وهذا بفعل تطور وسائل النقل والاتصال، وفي ظل رفض الدول الأوروبية الخضوع لهذه الهيمنة لجأت إلى سياسة التكتل من أجل توحيد جهودها لمجابهة الخطر الأمريكي؛ إذ وجدت لنفسها مجال للتكتل في مختلف المجالات، ففي المجال التربوي نجد أن الدول الأوروبية سعت إلى تحقيق توحيد أنظمة التعليم العالي ومناهج التكوين سعياً منها إلى فتح المجال لتبادل الخبرات بين الطلبة والأساتذة الباحثين وحتى العمال عن طريق فتح مجال الحركية مما أدى إلى ظهور نظام ل.م.د.⁽¹⁾.

كما يظهر البعد السياسي لنظام ل.م.د. من خلال إدخال مفاهيم سياسية في برامج التكوين ومناهجه التعليمية؛ إذ يتضمن موضوعات كالسلم العالمي، نزع السلاح والحفاظ على البيئة، والمساواة بين الأجناس وبين الذكور والإناث وحماية الضعفاء، وتجديد الديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل عام⁽²⁾؛ أي إدراج مواضيع ذات طابع سياسي في التعليم على وفق نظام ل.م.د. مثل الدعوة إلى السلم ونزع السلاح بالإضافة إلى ذلك

¹ ينظر: حجازي مصطفى: العولمة التنشئة المستقبلية، العدد 2، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، 1999، ص 16.

² رشيد أحمد الطعيمة، محمد بن سلمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص 319.

تطبيق معاني الديمقراطية وحقوق الانسان في التعليم بصفه عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، فيصبح التعليم حقا لكل فرد في العالم وليس حكرا على فئة معينة.

2-2- البعد الاقتصادي لنظام ل.م.د

أصبح التعليم العالي تغلب عليه الصبغة الاقتصادية أكثر من أي وقت مضى، ويتجلى ذلك من خلال:

"تطبيق مفهوم جودة الإنتاج بأقل تكلفة، حيث كَيّف نظام ل.م.د هذا المعيار في التعليم العالي وهذا عن طريق تكوين الطالب تكويناً جيداً أي خلق نوع من النجاعة والتوعية في التكوين وبالتالي تكون مخرجات مؤسسات التعليم العالي ذات جودة عالية أي بتطبيق معايير الجودة الضابطة لنوعية خريجي مؤسسة التعليم العالي التي تتفق وعالمية التكوين"⁽¹⁾.

والملاحظ مما سبق، أن البعد الاقتصادي لنظام ل.م.د يظهر من خلال التركيز على الطالب وتوفير جُلّ الإمكانيات من طرائق التدريس، المناهج، الوسائل، وهذا لتكوين الطالب تكويناً جيداً هذا من جهة، وبأقل تكلفة من جهة أخرى عن طريق تقليص مدّة التكوين فعوضاً من أربع إلى ست سنوات يصبح عدد السنوات في طور اللسانس ثلاث سنوات، ومن ثلاث سنوات ماجستير إلى عامين ماستر، ومن خمس سنوات إلى ثلاث سنوات في الدكتوراه، فتقليص عدد السنوات يساهم في تقليص كلفة الطالب الجامعي.

أيضاً معيار مساهمة التعليم العالي في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، ويتم هذا من خلال إنتاج يد عاملة مؤهلة بمختلف التأهيلات والتي تستعمل في مختلف الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والتي تتصل إتصلاً وثيقاً بمفهوم تنمية وبناء المجتمع⁽²⁾؛ أي أن اليد العاملة المنتجة والمكونة من قبل التعليم العالي على وفق نظام ل.م.د تساهم مساهمة كبيرة في تنمية المجتمع وإزدهاره من عدة نواحي سواء من الناحية الاقتصادية أو الإجتماعية نظراً لكونها مؤهلة من تلك النواحي وهذا نظراً لطبيعة التدريس في نظام ل.م.د الذي طُبّق في مختلف الميادين والتخصصات.

¹ فهيمة ديب: وفاق وحدود حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سطيف، 2014، ص 105.

² رشيد أحمد الطعيمة، محمد بن سلمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، ص 37

2-3- البعد الاجتماعي لناظم ل.م.د.:

يتجلى البعد الاجتماعي لناظم ل.م.د. في "إشراك الطلبة والأساتذة، وهذا عن طريق فتح مجال التشاور والنقاش معهم في الأمور التي تخص مؤسسات التعليم العالي، وهذا بإعتبارهم أطراف فعّالة في عملية إصلاح التعليم العالي؛ إذ إنّ هذا الأخير لا يقتصر على المسؤولين والسياسيين وصنّاع القرار فقط وإنّما هو مسؤولية الجميع⁽¹⁾؛ بمعنى أن نظام ل.م.د. فتح المجال لحركة الأساتذة والطلبة مع المسؤولين والإداريين من أجل تبادل الخبرات والمعارف في ظل علاقات قائمة على الروح العلمية من أجل خدمة وإصلاح والرقيّ بالتعليم العالي.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د.

لكل نظام إيجابيات وسلبيات، ونظام ل.م.د. كغيره من الأنظمة له إيجابيات كما أن لديه نقائص، والتي قد لا ترجع إلى النظام في حدّ ذاته إنّما لسوء أو عدم قدرة تكييفه مع البيئة المحلية.

أ-الإيجابيات: لنظام ل.م.د. مجموعة من الإيجابيات من بينها⁽²⁾:

- التسجيل يكون مباشر ولا يخضع لعملية التوجيه المركزي.
- مرونة نظام التقييم والانتقال مما يسمح بفرص نجاح أكبر.
- تقليص الحجم الساعي بحيث تعطى الأهمية للبحث والمطالعة- 25 ساعة دراسة خلال الأسبوع فقط-.
- إنفتاح الجامعة الجزائرية على العالم وتشجيع التعاون مع الجامعات الدولية، وذلك عن طريق تشجيع التعاون الدولي بين الجامعة الجزائرية والجامعات الأجنبية، إنشاء مخابر مشتركة بين الطرفين وكذلك الاعتراف المتبادل بين الشهادات المقدمة.

¹ فهيمة ديب : آفاق وحدود حركة الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د، ص 107.

² نصرأوي صباح : الاحتياجات التدريسية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام (ل.م.د)، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- مذكرة ماستر، قسم العلوم الإجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011-2012، ص 43.

- تلبية حاجات قطاع الشغل وتفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الإقتصادي، الإجتماعي؛ إذ تحاول الجامعة الجزائرية جاهدة تحقيق متطلبات المؤسسات الإقتصادية والاجتماعية وهذا من خلال توفير يد عاملة مدربة ومؤهلة.
- يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة.
- تقوية المهمة الثقافية للجامعة بإدخال المواد التنقيفية إضافة إلى التخصصات الرئيسية ويقدم شهادة معترف بها دولياً.

ب-السلبيات: من أبرز الصعوبات التي تعترض تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة نذكر (1):

- قلة التأطير وإنعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل النظام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه .
- إفتقار أغلب جامعاتنا إلى مخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.
- عدم تمكن الطلبة من الاستفادة بشكل لائق من خدمات الإعلام الآلي والأنترنت.
- قلة المؤسسات الإقتصادية في الوطن مما يرهن إيجاد مناصب العمل.
- إنعدام العقود مع الشريك الإقتصادي وغياب كامل للخرجات العلمية والتربصات الميدانية.
- قضية تصنيف الشهادات عند الوظيف العمومي وما يمكن أن تخلقه من مشاكل مع شهادات النظام القديم في ظل إنعدام النص القانوني.
- التكوين لنيل الشهادات المهنية يكون متخصصا وحسب المنطقة، مثلا شهادة طالب تلمسان تختلف عن شهادة طالب عنابة.
- إستقلالية المؤسسات الجامعية وإن كانت بالمنافسة بين الجامعات فإنها تخلق نوع من أنواع لا استقرار في قيمة الشهادة، وهذا ما جعل النظام في فرنسا لا يكتب له النجاح لحد الآن.
- المتمعن في هذا النظام يرى أنه يسمح بتكوين جامعي يتسم بالحوية والعصرنة ويرتبط بالمحيط الإقتصادي والإجتماعي ومفتوح عليه، لكن أي إصلاح مرهون

¹ فريد بلهوارى : مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل حسب رأي الأساتذة، مذكرة ماجيستر، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، 2012-2013، ص 68.

بمدى توفير الظروف الملائمة لنجاحه ،وهذا ما يعاب على هذا النظام الذي لم يوفر له المناخ في الوقت الحالي مادياً وبشرياً⁽¹⁾.

المطلب الرابع: أهداف نظام ل.م.د.

تعمل الجامعات التي تبنت نظام ل.م.د على تحقيق مجموعة من الأهداف، ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي:

1- "نظام ل.م.د يهدف إلى إرساء نظام تكوين مرن وإعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات الوطنية والعالمية وعلى المستوى الإقتصادي، العلمي والثقافي والاجتماعي"⁽²⁾.

2- "تشجيع وتنويع التعاون الدولي في المجالات البيداغوجية أو التقنية"⁽³⁾، وذلك من خلال تنقل الطلبة والباحثين من مؤسسات التعليم العالي من دولهم الأصلية إلى جامعات لدول أجنبية في إطار إتفاقيات وبروتوكولات موقعة بين الدول.

3- "الاهتمام والتركيز على المخرجات الجامعية على وفق متطلبات سوق العمل، وذلك من خلال التعاون مع الشركاء الاجتماعيين والإقتصاديين للجامعة في إطار دعم الخطط التنموي الوطنية"⁽⁴⁾.

4- ترقية النجاعة والنوعية في التكوين، وذلك من خلال تغيير مسارات الدراسة، إذ أصبح هناك مسار أكاديمي ومسار مهني، وأضف إلى ذلك ظهور تخصصات وكذلك تقليص الحجم الساعي ومدة التكوين إلى أقل حد ممكن، دون أن ننسى أيضاً تشجيع العمل الفردي للطلاب وتنمية وتشجيع المنافسة بين الجامعات"⁽⁵⁾.

¹ نصراوي صباح: الإحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام (ل.م.د)، ص 44.

² طلحة عبد القادر: محاولة قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DED)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012، ص 99.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ ينظر: عفاف بو عيسى: نظام ل.م.د بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان بن عاشور ، الجلفة،

- 5- "حرية الطالب في إختيار مسار التكوين وتحديد مشروع دراسته المهني وذلك بالتنسيق مع المؤسسات أو الهيئات الموظفة"⁽¹⁾.
- 6- "إشراك قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في دفع عجلة التنمية التي يخوضها المجتمع الجزائري لذلك لا ينبغي أن يبقى هذا القطاع الحساس خارج إطار التنمية بل من المفروض أن يقود قطارها"⁽²⁾. فخلق النوعية في التكوين الجامعي من أجل مسايرة ومواكبة ما يحدث من تطورات على الساحة العالمية يساعد في عملية التنمية، وذلك من خلال تقديم الكفاءات والإطارات ومختلف الأبحاث العلمية.
- 7- "تقليص سنوات الدراسة ومدة الحصول على الشهادات الجامعية بغرض تخفيض الإنفاق وتكاليف الوحدة البيداغوجية من جهة والاستفادة من فتوة الشباب في ميدان العمل وضمان تقليص معدلات البطالة"⁽³⁾.
- 8- التكوين من أجل النوعية؛ أي ضمان تكوين نوعي، وفي نفس الوقت يلبي حاجات ومتطلبات المجتمع في سوق العمل من كفاءات جامعية.
- 9- "حل بعض المشكلات التي يتخبط فيه النظام الكلاسيكي كالتسرب، المكوث طويلاً في الجامعة"⁴.
- 10- "العمل على انسجام وتكييف نظام التعليم العالي الجزائري مع التعليم العالمي والاعتراف بالشهادات الجامعية الجزائرية على المستوى الدولي"⁽⁵⁾

¹ نصرأوي صباح: الإحتياجات التدريسية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 38.

³ المرجع نفسه، ص 39.

⁴ أويحي أحمد: خطاب حول إصلاح المنظومة الجامعية في الجزائر،

<http://www.algerie-dz.com/article1070.html> . 10-04-2012

⁵ أحمد زرزور: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2005، ص 89.

الفصل الثاني:

تدريس النحو العربي في الجامعة وفق
استراتيجية المواقف التعليمية.

المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة المنهجية

المطلب الأول: منهج الدراسة

من بين الخطوات الأساسية في أي دراسة أو بحث إختيار المنهج المناسب لها لأنه وسيلة يتم من خلالها التوصل إلى نتائج موضوعية ودقيقة وإستنتاجات صادقة قابلة للتعميم وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع في البحث فقد إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تشخيص الظاهرة المدروسة وكشف جوانبها بالاعتماد على عينة مقصودة ومضبوطة بمعايير محددة ومدروسة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة:

تؤدي العينة دوراً محورياً في إنجاز البحوث الميدانية، فهي ركيزة أساسية من ركائز البحث، فمن خلالها يتم الوصول إلى نتائج أكثر دقة. وتتمثل عينة دراستنا في دروس مادة النحو من التعليم الجامعي، وتحديدًا السنة الأولى والثانية ليسانس.

المطلب الثالث: أدوات الدراسة

أ- نماذج من دروس النحو:

أخذنا نماذج من دروس مادة النحو للسنتين الأولى والثانية من طور الليسانس، وقد إختارنا نموذجين من كل سنة؛ إذ قمنا بعرضها وفق إستراتيجية المواقف التعليمية.

ب- المقابلة:

تعد من بين الوسائل التي تستخدم بكثرة في البحوث الإجتماعية والإنسانية التطبيقية لأنها تمكن من الحصول على معلومات من مصادرها البشرية، وقد بدأنا دراستنا بزيارة ميدانية إلى الجامعة وإجراء مقابلة مع بعض الأساتذة، وقد ركزنا على آرائهم في تدريس مادة النحو إعتماذاً على إستراتيجية المواقف التعليمية لطلبة السنة الأولى والثانية ليسانس، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول مدى تأثير هذه الإستراتيجية على الطلبة أثناء تلقي الدرس النحوي.

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية حول تدريس النحو العربي بالاعتماد على إستراتيجية المواقف التعليمية

أ- السنة الأولى ليسانس

1-الدرس الأول: الفاعل وأنواعه

2-الأهداف التعليمية:

- أن يتعرف الطالب على باب من أبواب المرفوعات
- أن يتعرف الطالب على الفاعل وأنواعه.

3-خطوات الدرس:

أولاً: عرض الدرس بالمواقف التعليمية

الأستاذ: الجمل نوعان، جملة فعلية وجملة إسمية ويطرح سؤالاً: ممّا تتكون كل جملة؟
يجيب أحد الطلبة: تتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، والجملة الفعلية فتتكون من فعل وفاعل ومفعول به. وبعد ذلك يطلب الأستاذ من الطلبة تقديم أمثلة حول النوعين، فيقدم الطلبة الأمثلة كالاتي: المطر غزيرٌ، الجامعة مُغلقةٌ، قرأت ليلي روايةً، سجّد المؤمن لله.

يطلب الأستاذ من أحد الطلبة الصعود إلى السبورة لمسحها، وليكن اسم الطالب سعد، وبعد إنتهائه يطلب الأستاذ من أحد الطلبة تحويل ذلك الموقف إلى جملة مفيدة فيقول: مسح سعدُ السبورة، ثم يطلب من سعد كتابة جملة زميله على السبورة، وفي تلك الأثناء يرى الأستاذ طالبة ذاهبة عند زميلتها فيسألها الأستاذ قائلاً: لماذا ذهبت؟ فتردّ قائلة: استعرتُ قلمًا، فيستغل ذلك الموقف التعليمي، ويدوّن الجملة على السبورة، وفجأة يرى الأستاذ طالبة شاردة الذهن، فيطلب منها قراءة جملة من الجمل المدوّنة على السبورة فتقرأها وعند إنتهائها يقوم الأستاذ بتحويل ذلك الموقف إلى جملة مفيدة، فيسألها: ماذا فعلت الآن؟ تجيب الطالبة: أقرأ الجملة، وإذا بالبواب يدق فإذا بها طالبة متأخرة يسألها الأستاذ ما سبب تأخرك؟ تقول: كنت أساعد صديقتي المريضة، فيقول لها: يسرني أن تساعد صديقتك. ليصل الأستاذ إلى أهم الأمثلة المتعلقة بالدرس، وهي كالاتي:

1. مسح سعدُ السبورة

2. استعرتُ قلمًا.

3. أقرأ الجملة .

4. يسرني أن تساعدني صديقتك.

بعد ذلك يناقش الأستاذ الأمثلة مع الطلبة بداية بالجملة الأولى، فيطرح سؤالاً على الطلبة: أين هو الفعل والفاعل في هذه الجملة؟ يجيب طالب: الفعل هو: مسح والفاعل سعد، وكيف ورد الفاعل، فيجيب: اسم ظاهر مفرد، الأستاذ: ما علامته الإعرابية؟ يجيب أحد الطلبة: علامته الرفع بالضممة، لينتقل إلى الجملة الثانية، فيسألهم الأستاذ: هل هذه الجملة فعلية أم اسمية؟ يبادر أحد الطلبة بالإجابة: الجملة فعلية، يطلب الأستاذ من الطالب تحديد الفعل والفاعل، فيقوم الطالب بتحديد كل منهما والمتمثلين في: **استعر**: فعل والتاء هي الفاعل، فيطرح الأستاذ سؤالاً: كيف ورد الفاعل في هذه الجملة؟ يرفع الطالب يده مُجيباً: ورد الفاعل ضميراً متصلًا، الأستاذ: ومنه، فالفاعل قد يرد ضميراً متصلًا مبني في محل رفع فاعل. ليكمل الأستاذ مناقشة بقية الأمثلة بنفس الطريقة.

ثانياً: القاعدة

يعد الفاعل المرتكز الأساس الثاني الذي لا يمكن للفعل الاستغناء عنه وهو: اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودل على من فعل الفاعل أو قام به.

أنواع الفاعل:

أ- اسماً ظاهراً: مثل **قصف الاحتلال الإسرائيلي غزة**.

الاحتلال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ب- ضميراً متصلًا: مثل **فهمت الدرس**.

فهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ج- ضميراً مستتراً: مثل: **أقرأ الرواية**.

أقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره

والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

د- مصدر مؤول: مثل: أعجبنى أن تستمع للمحاضرة.

المصدر المؤول يؤول إلى مصدر صريح، ويصبح التقدير إستماعك

أن: حرف مصدر ونصب

تستمع: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره و (أن+تستمع) في تأويل مصدر، تقديره (استماعك) وهو فاعل للفعل : أعجبنى.

ثالثاً: تطبيق

1. إستخرج الفاعل من الجمل الآتية مبيناً نوع:

* سافر وليد

* يسعدني ان تحفظ القصيدة

* قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة-125]

* تأخرت الحافلة

* أبكي خشوعاً لله.

2. أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

* تحصل الطالب على المرتبة الأولى

* ألقى أحمد بحثاً.

* نظمت الجامعة مسابقة لحفظ القرآن الكريم

* يسرني أن ترتب كتبك

* فهمت الدرس.

1-الدرس الثاني: المفعول به وأنواعه

2-الأهداف التعليمية:

- تعرف الطالب على أن المفعول به من باب المنصوبات

- أن يتعرف الطالب على مفهوم المفعول به وأنواعه

3-خطوات الدرس:

أولاً: عرض الدرس بالمواقف التعليمية

الأستاذ: يدور درسنا اليوم حول باب المنصوبات، ثم يطلب من الطلبة إعطاء أمثلة حول المنصوبات، فيقدم الطلبة الأمثلة: المفعول به، المفعول المطلق، الحال، التمييز، المفعول فيه، المفعول معه، ويطلب منهم تقديم أمثلة عن كل حالة.

وفي أثناء تقديم الطلبة للأمثلة لاحظ الأستاذ أنّ باب القسم مفتوحاً، فطلب من الطالب في آخر الصف أن يغلقه ليستغل ذلك الفعل في تقديم درسه، فيسأل الطلبة قائلاً: ماذا يفعل زميلكم؟ يقف أحد الطلبة مجيباً: يغلق الطالب الباب، يدوّن الأستاذ هذه الجملة على السبورة ويكتب كلمة الباب بلون مغاير ويضع تحتها خط مع تحديد الحركة الإعرابية. ثم يوجه الأستاذ سؤالاً لطالبة مجتهدة، لماذا اخترت هذا التخصص؟ تجيبه قائلة: أعجبنى التخصص، ليسجل الجملة على السبورة.

لاحظ الأستاذ أحد الطلبة يعبث بهاتفه فاستغل ذلك الموقف في إنشاء جملة فقال للطاب: إياك أن تكرر هذا الفعل ثانية، ثم يقوم بتدوينها على السبورة، ويضع خطاً تحت الضمير المنفصل "إياك" ويكتبه بلون مغاير.

نظر الأستاذ من نافذة القسم فرأى المطر يهطل فطلب من أحد الطلبة الذي اسمه أمين أن يصعد إلى السبورة ويطلب منه النظر إلى خارج القسم ويسأله ماذا رأيت؟ فيجيب أمين : رأيت المطر يهطل، وبعدها قام الأستاذ، وبعد الانتهاء من الأمثلة، والتي هي كالاتي:

1. يغلق الطالب الباب

2. أعجبنى التخصص

3. إياك أن تكرر هذا الفعل ثانية

4. رأيت المطر يهطل

يبدأ الأستاذ بمناقشة الأمثلة مثالاً مثالاً مبيناً أنواع المفعول به وعلامته الإعرابية، فيوجه سؤالاً للطلبة: كيف ورد المفعول به في الجملة الأولى: فيبادر طالب بالإجابة قائلاً: ورد المفعول به مفرداً. الأستاذ: هل هو ظاهر؟ يجيبه أحدهم: نعم هو ظاهر، ويسأله الأستاذ

فما هي حركته الإعرابية؟ يجيبه الطالب قائلاً: حركته الإعرابية النصب بالفتح، ثم ينتقل للجملة الثانية، وي طرح سؤالاً على الطلبة: أين هو الفعل في هذه الجملة؟ فيجيب أحد الطلبة: الفعل هو: أعجب، ثم يسأل: كيف تعرب النون والباء هنا إذن؟ فيجيب الطلبة: أسماء: النون هنا للوقاية، أما الباء فهي ياء المتكلم وتُعرب ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. يصل الأستاذ مع الطلبة إلى نتيجة مفادها أن المفعول به بالإضافة إلى كونه يرد ظاهراً يمكن أن يرد ضميراً متصلاً ليتبع الأستاذ نفس الخطوات في شرحه للمثال الثالث والرابع.

ثانياً: القاعدة

المفعول به هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل، ويكون دائماً في الجملة الفعلية.
أنواعه:

أ- المفعول به إسم ظاهر: مثل رمى الحارس الكرة.

الكرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب- المفعول به ضمير متصل: الضمائر المتصلة هي التي تقع في محل نصب على المفعولية مثل: ياء المتكلم مثل: أعجبنى الدرس، نا المتكلمين مثل: زارنا علي اليوم، الكاف للمخاطب والمخاطبة مثل: أحزنك الأمر.

ج- المفعول به ضمير منفصل: الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي: إياي للمتكلم إيانا للمتكلمين، إياك للمخاطب، إياك للمخاطبة، إياكم للمخاطبين أو المخاطبتين، إياهم للمخاطبين، إياهن للمخاطبات، إياها للغائب، إياها للغائبة، إياهما للغائبين أو الغائبتين، إياهم للغائبين، إياهن للغائبات، مثال: إياك يحترم الناس.

د- المفعول به جملة: مثل ظننت الطالب يدرس

يدرس: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

والجملة الفعلية (يدرس) في محل نصب مفعول به.

ثالثاً: التطبيق

1. ضع خط تحت المفعول به في الجمل الآتية

- قرأت آيات من القرآن الكريم
- اشتريت قصة
- ظننت الطفل يلعب
- قال تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاحة - 4]
- سرّني وجودك

2. أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

- صافح خالد محمداً
- قال تعالى ﴿قَالَتْ مَنْ أَبَاكَ هَذَا ۖ قَالَ كِبَائِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ﴾ [سورة التحريم -

[03]

- إياه عالج الطبيب
- رأيت الطفل الصغير يسجد

ب- السنة الثانية ليسانس

1- الدرس الثالث: الخبر وأنواعه

2- الأهداف التربوية

- أن يتعرف الطالب على الجملة الاسمية
- أن يتعرف على تعريف الخبر وأنواعه
- أن يتعرف الطالب على إعراب الخبر .

3- خطوات الدرس:

أولاً: عرض الدرس بالمواقف التعليمية

درستم في دروس سابقة الجملة الاسمية فما هي: يجيب طالب: الجملة الاسمية هي التي تبدأ بإسم مثل: القطار سريع، الأستاذ: ممّا تتكون هذه الجملة، الطالب: من مبتدأ (القطار)،

الخبر (سريع)، الأستاذ: لقد درست في درس سابق المبتدأ فما هو؟ الطالب: المبتدأ اسم مرفوع يقع في أول الجملة ويحتاج إلى خبر، الأستاذ: إذا درسنا اليوم هو الخبر.

يرى الأستاذ أوراقاً متناثرة على أرضية القسم فيطلب من طالبين جمع تلك الأوراق ورميها في سلة المهملات، ثم يطلب من أحد الطلبة أن يصعد إلى السبورة ويسأله سؤالاً: كيف ترى القاعة الآن؟ يقول: القاعة نظيفة، يكتب الأستاذ المثال على السبورة ويكتب كلمة نظيفة بلون مغاير ويضع تحتها خط ويبيّن حركتها الإعرابية، ثم يطلب من طالب اسمه حمزة الوقوف ويسأله: ما الذي لفت إنتباهك في الجامعة، يجيب حمزة قائلاً: الجامعة مساحتها كبيرة، صعد الأستاذ إلى السبورة من أجل تدوين تلك الجملة، فإذا به لم يجد الطباشير للكتابة، فيطلب من أحد الطلبة الذهاب إلى الإدارة لإحضاره واستغل ذلك الموقف التعليمي من أجل إنشاء جملة تخدم الدرس، فيسأل الطالبة أمينة إلى أين ذهب الطالب؟ تجيب: الطالب ذهب إلى الإدارة، وعند عودة الطالب قام الأستاذ بكتابة الأمثلة على السبورة، وعند إنتهائه لفت إنتباهه غياب الطالب محمد فسأل زميله عن سبب غيابه، ردّ عليه الطالب قائلاً: محمد عند الطبيب، ثم يسأل الأستاذ طالباً آخر أين أنت الآن؟ فيجيب: أنا في القسم.

ومن خلال كل هذه المواقف وصل الأستاذ إلى مجموعة من الأمثلة التي هي كالآتي:

1. القاعة نظيفة
2. الجامعة مساحتها كبيرة
3. الطالب ذهب إلى الإدارة
4. محمد عند الطبيب
5. أنا في القسم

بعد تسجيل الأمثلة يبدأ الأستاذ في شرحها جملة جملة من خلال طرحه لمجموعة من الأمثلة: مما تتكون الجملة الأولى؟ الطالب: تتكون من اسمين هما : القاعة ونظيفة، الأستاذ: كيف نسمي الاسم الأول؟ يجيب أحدهم: مبتدأ، يقول الأستاذ: عندما أقول القاعة وأسكت هل نفهم شيئاً؟ يبادر أحد الطلبة بالإجابة قائلاً، كلاً يا أستاذ لم نفهم، يضيف الأستاذ قائلاً: إذن هذا الاسم (القاعة) يحتاج إلى ما يكمل معناه ويزيل عنه الغموض

والإبهام وهو في هذه الجملة الاسم (نظيفة) وي طرح سؤالاً: كيف نسمي هذا الاسم؟ يجب أحدهم: خبر، الأستاذ: إذن كيف ورد الخبر في هذه الجملة؟ أحد الطلبة: ورد مفرداً، يرد الأستاذ قائلاً: وما هي علامته الإعرابية؟ الطالب: علامته الإعرابية الرفع بالضمة، لينتقل بعد ذلك إلى الجملة الثانية حيث طرح سؤالاً: ما نوع الجملة؟ يجب طالب: إسمية، الأستاذ: بما أننا عرفنا أن الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، من يحدد لي المبتدأ؟ يرفع طالب يده، المبتدأ هو : الجامعة، يرد الأستاذ: بما أن الجامعة هي المبتدأ فأين هو الخبر؟ بعد المناقشة مع الطلبة يتوصلون إلى أن الخبر هنا ورد جملة إسمية ألا وهي (مساحتها كبيرة) ومنه وصلوا إلى نتيجة مفادها أن الخبر قد يرد جملة، ويكمل المثال الثالث والرابع والخامس بنفس الطريقة.

ثانياً: القاعدة

الخبر هو الجزء الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها وتحصل به مع المبتدأ تمام الفائدة.

أنواعه:

أ-الخبر مفرد: هو الاسم الذي يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع بأنواعه، كما يشمل هذا التطابق التذكير والتأنيث، مثال: الامتحان صعب.

ب-الخبر جملة: هو أن يكون الخبر على هيئة جملة على اختلاف نوعيها الاسمية مثل: عيسى أبوه مسافر، والفعلية مثل: أمجد يزور أقاربه.

ج-الخبر شبه جملة: هو الخبر الذي يكون على صورة جار ومجرور مثل: عمر في المسجد، ظرف، مثل: الكتاب فوق المكتب.

ثالثاً: تطبيق:

1-أعرب ما تحته خط في الجمل الآتية:

- أخي في الجامعة
- الطلاب يذهبون للجامعة باكراً
- أحمد خلقه حسن
- العلم نور
- السيارة أمام الموقف

2- حدّد نوع الخبر فيما يأتي:

- الفتاة خلقها جميل
- الطالب يراجع دروسه
- الخطيب فصيح
- الطفل خلف الباب

1-الدرس الرابع: كان وأخواتها

2-الأهداف التربوية:

- أن يتعرف الطالب على كان وأسماء أخواتها
- أن يتعرف الطالب على معاني كان وأخواتها
- أن يتعرف الطالب على عمل كان وأخواتها

3-خطوات الدرس:

أولاً: عرض الدرس بالمواقف التعليمية:

يكتب الأستاذ على السبورة: المسجد عامرٌ، ثم يطلب من الطلبة تحديد كل من المبتدأ والخبر في هذه الجملة، يقول طالب: المبتدأ هو: المسجد، الخبر هو: عامر، ثم يطلب من أحد الطلبة إعراب كل منهما، الطالب: المسجدُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إذا فدرسنا اليوم هو: كان وأخواتها، وفي تلك الأثناء دخل أنس وهو طالب تغيب لعدة أيام، فقام الأستاذ باستغلال ذلك الموقف في الدرس وسأله: لماذا لم تحضر هذه المدة؟ فأجابه الطالب: لأنني مريض، ثم طلب الأستاذ من إحدى الطالبات تكوين جملة عن مرض أنس، تجيب: أنس مريض، الأستاذ: هذه الجملة إسمية تتكون من مبتدأ وخبر وي طرح سؤالاً من يقوم بإعرابها، يجيب طالب: أنس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ثم يسأل الأستاذ: هل مرض أنس حدث الآن أم في زمن مضى؟ يجيب طالب: في زمن مضى، الأستاذ: إذن الفعل الذي يفيد التوقيت في الزمن الماضي هو الفعل كان، ويطلب منهم إدخال كان على هذه الجملة، فتصبح كان أنس مريضاً، وفي

هذه الأثناء هبت الريح بشدة، فطلب الأستاذ من طالب أن يكون له جملة عن حالة الريح في الخارج، فيجيب: أصبحت الرياح شديدة.

ثم يستغل الأستاذ نفس الموقف ويسأل الطلبة قائلاً: متى عصفت الرياح؟ فيجيب أحدهم: عصفت الرياح مساءً، إذن الفعل الذي يفيد التوقيت في المساء هو الفعل أمسى، والآن ادخل الفعل أمسى على الجملة، يقول الطالب: أمسّت الرياح شديدة، وفي تلك الأثناء انقطعت الكهرباء، فيسأل الأستاذ الطلبة قائلاً: هل القسم مضيء أم مظلم، يجيب أحد الطلبة: القسم مظلم، الأستاذ: هذه الجملة مبتدأ وخبر، والآن أدخل الفعل صار على الجملة، الطالب: صار القسم مظلمًا، استمر انقطاع الكهرباء فقال الأستاذ أن الكهرباء بقيت منقطعة والقسم مظلم، قوموا بإدخال الفعل المناسب على نفس الجملة لوصف حالة القسم، وبعد المناقشة يتوصل أحدهم على الإجابة: ظلّ القسم مظلمًا، وفي أثناء النقاش رأى الأستاذ الطالب خالد يتثاءب فسأله ضاحكًا: ما سبب تثاءبك؟، ردّ عليه الطالب قائلاً: بتُّ أذاكر، ثم يطلب من طالب إنشاء جملة عن ذلك، يجيب الطالب: بات خالد يذاكر، ثم يسأل الأستاذ الطلبة: لماذا لم تدرسوا البارحة؟ يجيب الطلبة: الجامعة مغلقة، ويقول لهم عند إدخال الفعل أضحى على الجملة كيف تصبح؟ ترد طالبة: أضحت الجامعة مغلقة، ثم سجّل الأستاذ المتوصل إليها على السبورة.

1. كان أنسٌ مريضاً
2. أصبحت الرياح شديدة
3. أمسّت الرياح شديدة
4. صار القسم مظلمًا
5. ظلّ القسم مظلمًا
6. بات خالد يذاكر
7. أضحت الجامعة مغلقة.

ثم يبدأ الأستاذ مباشرة في شرح الأمثلة، بداية مع الجملة الأولى، الأستاذ: كيف أثرت كان على الحركة الإعرابية للجملة؟ بعد المناقشة يجيب طالب: رفعت المبتدأ ونصبت الخبر،

الأستاذ: ماذا نسمي الاسم الأول والثاني، الطالب: ترفع الأول ويسمى إسمها وتتصب الثاني ويسمى خبرها، ثم يكمل عرضه لباقي الأمثلة على نفس المنوال.

ثانياً: القاعدة

كان وأخواتها هي أفعال ماضية ناقصة، تدخل على المبتدأ او الخبر، ترفع الأول ويسمى إسمها وتتصب الثاني ويسمى خبرها.

معاني كان وأخواتها:

كان: تدل على فعل مضى وفات

أصبح: تفيد التوقيت في الصباح

أمسى: تفيد التوقيت في المساء

صار: تدل على التحويل

ظل: تدل على دوام الوقت كله

بات: تدل على زمن الليل

أضحى: تدل على وقت الضحى

ثالثاً: التطبيق

أعرّب الجمل الآتية:

1. قال تعالى ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوِداً﴾ [سورة النحل - الآية 58].

2. أصبح الهلال بدرًا

3. أمست الجامعة خالية

4. قال تعالى ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان - 54].

5. صار العجين خبزًا.

المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلة

لقد قمنا بمقابلة شملت خمسة أساتذة من الجامعة، وطرحنا عليهم جملة من الأسئلة وكانت النتائج المتوصل إليها كالاتي:

1. للنحو العربي أهمية كبيرة في تقويم اللسان، وبصفتكم أساتذة في هذا التخصص ونظراً لخبرتكم، ما هي أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المادة؟ وما هي أهم الحلول التي تقترحونها من أجل إيصال مادة النحو للطلاب بأيسر السبل؟
لقد أجمع الأساتذة على أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في مادة النحو تكمن في:

- ضعف المكتسبات القبلية عند معظم الطلبة
- تخوف الطلبة من مقياس أو من مادة النحو العربي، فالطالب يأتي إلى الجامعة، وهو متخوف من دراسة المادة.
- واضع المنهاج في الجامعة وفي غيرها من المراحل التعليمية لا يضع تدرجاً يحاول من خلاله تعليم النحو وفق مراحل.
- النحو العربي الذي يدرس في الجامعة لا ينطلق من نص بل ينطلق من قاعدة وهذا ما يؤدي إلى عدم توظيف النحو العربي في الحياة اليومية.
- النحو لا يرتبط بالواقع .

أمّا بالنسبة إلى الحلول فقد اقترح الأساتذة بعضها، ونجملها فيما يأتي:

- ربط النحو بالواقع والتنويع في الأمثلة المقدمة، والتخلص من قالب القديم في تقديم النحو.
- لا بد من إسناد وضع المناهج التعليمية في كل مراحلها لأهل الاختصاص.
- إعادة تعلم النحو بدءاً بقواعده البسيطة والصعود تدريجياً نحو القضايا الكبرى والمعقدة تماشياً مع المستوى الدراسي للطلبة.

2. من بين طرائق تدريس النحو الطريقة القياسية، الإستقرائية، طريقة النص الأدبي، طريقة الاكتشاف، والطريقة الحوارية، في رأيكم ما هي الطريقة التي ترون أنها مناسبة لتدريس النحو؟ ولماذا؟

لقد تبينت آراء الأساتذة في الإجابة عن هذا السؤال؛ إذ إتفق معظمهم على أن النحو العربي لا يمكن أن يخضع إلى طريقة معينة في تدريسه، بل يجب على الأستاذ أن يوظف كل الطرائق التي يراها مناسبة للوصول إلى غايته؛ فقد يوظف الأستاذ مثلاً الطريقة الحوارية وفي الآن نفسه يوظف طريقة النص، ونظراً لضعف الطلبة في هذه المادة، فالأستاذ عليه أن يسعى لتوظيف كل الطرائق لأجل حل مشكلة هذا الضعف. ومنهم من رأى أن الطريقة الحوارية هي الأنسب لأنها تعتمد على التحوار بين المعلم والمتعلم، وبواسطتها نكتشف الأخطاء ونقوم بتقويمها.

3. لقد ظهرت مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة منها: العصف الذهني وحل المشكلات ولعب الأدوار والتعلم التعاوني، إلى أي مدى ساهمت هذه الاستراتيجيات في التطوير والنهوض بالتعليم؟ وما هي الإستراتيجية الأنسب للتدريس بالنسبة للطلاب من ناحية الاستيعاب والأستاذ من ناحية إيصاله للمعلومة بأقل جهد؟

لقد أجمع الأساتذة على أن أهمية هذه الإستراتيجيات من جانبها، أما من حيث إجراءات التطبيق، فهنا يكمل الإشكال من حيث امكانات المؤسسة التعليمية، أما فيما يخص الشق الثاني من السؤال فقد اختلف الأساتذة حول الإستراتيجية الأنسب للتدريس بالنسبة للأستاذ والطلاب فمنهم من اختار إستراتيجية حل المشكلات التي تضع الطالب في مشكلة باعتبارها محفزاً للطالب، وأما بالنسبة للأستاذ فهي إستراتيجية تؤدي دوراً كبيراً في إيصال المعلومة إلى الطالب، خاصة وأن الطالب يعاني ضعفاً في هذه المادة ونفوراً، في حين إعتبر بعضهم أن إستراتيجية التعلم التعاوني هي الأنسب لأنها تعتمد على العمل الجماعي، وهو الهدف من نظام ل.م.د.

4. تعتبر إستراتيجية المواقف التعليمية من أهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة النحو، فهي تربط المحتوى النحوي بكل ما يحس ويشعر به الطالب؛ أي بعبارة أخرى ربط تعليم المادة النحوية بكل ما يحيط بالطالب.

أ-مقارنة مع الاستراتيجيات السابقة، هل ترى أنها الأنجع في التدريس؟ وكيف يساعدنا الموقف التعليمي في التدريس.

لقد اتفق الأساتذة على أن إستراتيجية المواقف التعليمية مفيدة، والأنسب للتدريس مقارنة مع الاستراتيجيات السالفة الذكر، ولكنها ليست الأنجع، وصحيح أن ربط القواعد بالواقع هو أهم شيء تستعمله في التعليم، فهي تساعد الطالب على توظيف ما يكتسبه في مختلف الأنماط التواصلية، كما أن هذه المواقف التعليمية تساعد الطالب على الفهم أكثر وترسيخ المعلومة، ولكن هذه المواقف تأتي بصورة عفوية، ويمكن أن لا تشمل على كامل القضايا النحوية أو الدروس النحوية، وبالتالي تبقى ناقصة نسبياً.

ب-هل ترى أن للطالب الدافعية والإقبال على التعلم وفق هذه الاستراتيجية؟ يرى الأساتذة أنه حتى تكون للطالب الدافعية والإقبال على التعلم وفق هذه الاستراتيجية أولاً: يجب أن تكون الأمثلة المقدمة مرتبطة بواقعه المعيشي، ثانياً أن تكون براغماتية نفعية، فالتعليم يكون لغاية وغياب هذه المنفعة غيب الدافعية لدى الطالب، إذن يجب أن يكون ذا غرض معين.

ج-بالنسبة للحجم الساعي، ما مدى تأثيره في تجسيد هذه الاستراتيجية التعليمية في الوسط الجامعي؟

أجمع الأساتذة الذين أجرينا معهم المقابلة على أن الحجم الساعي غير كاف، فهي تحتاج الكثير من الوقت، وهذا غير متوفر في جامعتنا.

د-عرض المحتوى النحوي وفق هذه الاستراتيجية هل يخدم الطالب أكثر أم الأستاذ؟ أكد جميع الأساتذة على أن المحتوى النحوي الراهن لا يخدم لا الطالب ولا الأستاذ نظراً لوجود بتر بين المراحل التعليمية في مادة النحو.

هـ-فيم تكمن إيجابيات وسلبيات هذه الاستراتيجية؟ لقد أشار الأساتذة إلى جملة من الإيجابيات والسلبيات، ومن أهم الإيجابيات المشار إليها:

- ربط الأمثلة بالواقع يسهل الفهم ويرسخ المعلومة.
- تشويق الطلاب للتعلم وتحبيبهم في المادة.

- دفع الملل عن الحصة .
 - إثارة الدافعية لدى الطالب
 - إشراك جميع الطلبة في التعبير عن المواقف.
- أما السلبيات، فتتمثل في:
- هذه الإستراتيجية تتطلب الكثير من الوقت.
 - الأمثلة يستقيها الأستاذ دون الطالب، وهو ما يؤدي إلى الخمول والكسل.
 - تولد الفوضى داخل حجرة الدرس.
 - صعوبة إيجاد أمثلة واقعية تخدم الدرس المراد تقديمه.
 - بما أنها تعتمد على الموقف التعليمي، فالتعليم وفق هذه الإستراتيجية يصبح إستعراضياً؛ أي إهتمام الأستاذ ينصب على مدى نجاح الموقف التعليمي، وليس المعلومات المراد تقديمها.

5- ما آفاق تدريس النحو العربي وفق هذه الإستراتيجية؟

- من بين آفاق تدريس النحو العربي وفق هذه الإستراتيجية حسب مختلف آراء الأساتذة:
- مزج ودمج هذه الإستراتيجية مع بعض الإستراتيجيات الحديثة في إطار ما يعرف بالطريقة التكاملية في التعليم، ومنه التنوع في الوسائل المستخدمة في التدريس أضف إلى ذلك، أن هذه الإستراتيجية يمكن أن تفيد طالبا معيناً في حين لا تناسب طالبا آخر ، ومنه فكلما نوعنا في الإستراتيجيات الحديثة كانت أشمل وأكمل للمتعلم.
 - يؤدي الحجم الساعي دوراً كبيراً في إنجاح أية إستراتيجية؛ إذ لا يمكن الحديث عن نجاعة إستراتيجية المواقف التعليمية دون الإهتمام بالحجم الساعي، فهي تحتاج للوقت ولا تصلح المقررات الدراسية الطويلة، لذلك من الأفضل التركيز على الأهم وجمع مجموعة من الدروس في درس واحد، فتقليل المحتوى النحوي يساعد في إنجاحها.

الخاتمة

بعد دراستنا لهذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ تبين لنا من خلال الدراسة أن الإستراتيجية هي خطة تتضمن الأهداف والطرائق والتقنيات والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة، بينما الطريقة هي الإجراءات والكيفيات التي يقوم بها المعلم لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم .

✓ من بين الإستراتيجيات الحديثة: إستراتيجية العصف الذهني، حل المشكلات، لعب الأدوار وإستراتيجية التعلم التعاوني التي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية من خلال إيصال المعلومة للطالب بأيسر السبل.

✓ تعد إستراتيجية المواقف التعليمية إستراتيجية مهمة في تدريس النحو العربي، فهي تستجيب لميولات ورغبات الطلاب من خلال ربط المحتوى التعليمي النحوي بمحيط الطالب الاجتماعي مما يزيد من دافعية التعلم.

✓ للنحو العربي منزلة عظيمة من بين فروع اللغة العربية، ولكي يتمكن الطالب من إتقان هذا الفرع لا بد من التنوع في طرائق تدريسه لأن الطريقة ركن أساسي من أركان التدريس متضمنة السير الحسن للدرس، كما أن نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة المستخدمة فيه، من بين الطرائق المعتمدة في تدريس النحو العربي، الطريقة القياسية، الاستقرائية، طريقة النص الأدبي، طريقة الاكتشاف والطريقة الحوارية.

✓ إن الطالب الجامعي في قسم اللغة العربية وآدابها مُحاط بمجموعة من العوامل التي جعلته ضعيفاً في مادة النحو العربي، فالطالب في حد ذاته ينظر لهذه المادة على أنها مادة جامدة وصعبة لا تستجيب لمتطلباته، أضف إلى ذلك إسناد تدريس مادة النحو لأساتذة لا تتوفر فيهم الخبرة والتكوين الجيد، دون أن ننسى أن النحو العربي في الجامعة الجزائرية لا يزال يسيطر عليه القالب القديم، فهو نحو تعليمي يتسم بكثرة القواعد وتفرعها مما أدى إلى صعوبة إستيعابها.

✓ نظام ل.م.د نظام غربي إعدمتة الجامعة الجزائرية سنة 2004، له أبعاد مختلفة سياسية واقتصادية وإجتماعية، كما له إيجابيات كثيرة، فهو يضمن التكوين النوعي كما ساعد الجامعة الجزائرية على الانفتاح من خلال التعاون مع مختلف الجامعات الدولية، إلا أنه يواجه صعوبات كبيرة في التطبيق، كونه لا يتوفر على الأرضية الملائمة لتجسيده على أرض الواقع.

✓ ليس الغاية من تدريس النحو حفظ الطالب للقواعد فقط، بل يتعداه إلى قدرته على استخدام تلك القواعد في خطابه التواصلي، ويمكننا تحقيق هذه الغاية من خلال الاعتماد على إستراتيجية المواقف التعليمية في تدريسه كونها تربط المحتوى التعليمي بمحيط الطالب، ونظرًا لأهميتها نقترح جملة من الآفاق حول تدريس النحو وفق هذه الإستراتيجية:

✓ من أجل تحفيز الطالب للإقبال على دراسة مادة النحو لا بد من وضع محتوى يستجيب لمتطلبات العصر الذي يعيشه، وذلك من خلال ربط المحتوى بواقع الطالب لأن هذا الربط يسهل الاستيعاب مع بقاء المعلومة في ذهنه لمدة أطول.

✓ الاستعانة بالاختصاصات الأخرى التي تأخذ بعين الاعتبار ميولات ورغبات الطالب في وضع المحتوى.

✓ التنوع في الوسائل المستخدمة في التدريس كالوسائط التكنولوجية الحديثة لأنها توفر الجهد والوقت، وتجعل المفاهيم المجردة محسوسة، ومنه تيسير الفهم للطالب.

✓ التقليل من المحتوى النحوي والابتعاد عن الاستطراد في الموضوعات؛ لأنه يوفر الوقت الكافي لتطبيق إستراتيجية المواقف التعليمية، وتحقيق الأهداف المرجوة.

✓ جهل الكثير من الأساتذة للاستراتيجيات الحديثة في التدريس، لذلك لا بد من إطلاعهم عليها وتطبيقها بما يخدم العملية التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2005.
- 2) إحسان عبد الرحيم فهمي، فاعليّة استخدام لعب الأدوار في تحصيل تلاميذ الصّف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية وإتجاهاتهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001.
- 3) أحمد زر زور: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 205-2006.
- 4) أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، 2000.
- 5) إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 6) إيمان محمد سحتوت زينب، عباس جعفر، إستراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ط1، 2014.
- 7) جابر عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.
- 8) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: الدليل التطبيقي لنظام ل.م.د، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، جوان، 2011.
- 9) حجازي مصطفى: العولمة التنشئة المستقبلية، العدد 2، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، 1999.
- 10) حمزة بشير: المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2006.
- 11) عبد الحميد حسن شاهين: إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعب، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010-2011.
- 12) دروزة أفنان نظير: النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.

- 13) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، 2003.
- 14) الراميني، فواز بن فتح الله: إستراتيجية العصف الذهني، دار الكتاب الجامعي للنشر، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007.
- 15) رشيد أحمد الطعيمة، محمد بن سلمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، مصر، 2004.
- 16) رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني: إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية.
- 17) سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 18) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الرदन، ط1، 2005.
- 19) سليمان نايف أحمد: تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 20) سميح بكر: إستراتيجيات تفريد التعليم والتعلم التعاوني، دار الزمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2010.
- 21) سمير معوزن: أهمية اعتماد إستراتيجية المواقف التعليمية في تعليم النحو العربي وفق نظام ل.م.د، المؤتمر الدولي الإفتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي، مسراطة، ليبيا، 20/19 أكتوبر 2020.
- 22) سناء بوترة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجيستر، جامعة سطيف، 2011.
- 23) صليحة مكي: دراسة تحليلية تقويمية لطريقة تعليم اللفظة الفعلية في السنة السابعة من التعليم الأساسي وإقتراح البديل بالاعتماد على مبادئ المدرسة الخليلية الحديثة، مذكرة ماجيستر، فيفري 2002.

- (24) طلحة عبد القادر: محاولة قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DED)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012.
- (25) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، الاردن، ط1، 2005.
- (26) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، د ط، دار الشروق، الأردن، 2003.
- (27) ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- (28) عصام نورالدين: مشكلات تدريس النحو في لبنان، المجلد الخامس، العدد الرابع، مجلة المملكة العربية السعودية.
- (29) عفاف بوعيسى، نظام ل.م.د بين المشروع الرسمي وواقعه في الجامعة الجزائرية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان بن عاشور ، الجلفة، 2018-2019.
- (30) علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991.
- (31) علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
- (32) علي صالح: نظام ل.م.د في الجامعات الجزائرية بين الواقع والقوانين، أعمال اليوم الدراسي، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام بجامعة البويرة، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013.
- (33) عمر لحسن: النحو العربي وإشكاليات تدريسه، أعمال الندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001.
- (34) عبد القادر شارف: تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج، الأستاذ، الطالب)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر .
- (35) فخر الدين القلا وآخرون: طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ط2006، 1.

- 36) فريد بلهوارى : مدى تماشي التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل حسب رأي الأساتذة، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة سطيف، 2012-2013.
- 37) فهيمة ديب : آفاق وحدود حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د.
- 38) فهيمة ديب: آفاق وحدود حركية الطلبة في الجامعة الجزائرية في ظل نظام ل.م.د، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سطيف.
- 39) كامل محمود نجم الداليمي : أساليب تدريس قواعد اللغة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 40) عبد اللطيف حسن فراحج: التعليم الثانوي رؤية جديدة، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 41) محمد السيد علي: مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة المنصورة، ط2، 2000.
- 42) محمد صالح سمك : فن تدريس التربية اللغوية وإنطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية.
- 43) محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: عالم التربية، العدد الأول، السنة الأولى، 2000.
- 44) محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات : مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق، أساليب، إستراتيجيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
- 45) منال البارودي: العصف الذهني وفق صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015.
- 46) نصرأوي صباح : الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام (ل.م.د)، دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- مذكرة ماستر، قسم

العلوم الإجتماعية ، كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2011-2012.

(47) عبد الواحد حميد ثابر الكبيسي، رقية أحمد مهدي الحديثي، بناء برنامج تدريبي لطلبة أقسام التربية الإسلامية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العدد الأول، 2011.

(48) وليم عبيد: إستراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.

المواقع الإلكترونية:

(1) أويحي أحمد: خطاب حول إصلاح المنظومة الجامعية في الجزائر،
<http://www.algerie-dz.com/article1070.html>. 10-04-2012.

الملاحق

أسئلة المقابلة

1. للنحو العربي أهمية كبيرة في تقويم اللسان، وبصفتكم أساتذة في هذا التخصص ونظرًا لخبرتكم، ما هي أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في هذه المادة؟ وما هي أهم الحلول التي تقترحونها من أجل إيصال مادة النحو للطلاب بأيسر السبل؟.

2. من بين طرائق تدريس النحو الطريقة القياسية الإستقرائية، طريقة النص الأدبي، طريقة الإكتشاف والطريقة الحوارية، في رأيكم ما هي الطريقة التي ترون أنها مناسبة لتدريس النحو؟ ولماذا؟.

3. لقد ظهرت مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة منها: العصف الذهني وحل المشكلات ولعب الأدوار والتعلم التعاوني، إلى أي مدى ساهمت هذه الإستراتيجيات في التطوير والنهوض بالتعليم؟ وما هي الإستراتيجية الأنسب للتدريس بالنسبة للطلاب من ناحية الإستيعاب والأستاذ من ناحية إيصاله للمعلومة بأقل جهد؟.

4. تعتبر إستراتيجية المواقف التعليمية من أهم الإستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة النحو، فهي تربط المحتوى النحوي بكل ما يحس ويشعر به الطالب أي بعبارة أخرى ربط تعليم المادة النحوية بكل ما يحيط بالطالب.

أ- مقارنة مع الإستراتيجيات السابقة، هل ترى أنها الأنجع في التدريس؟ وكيف يساعدنا الموقف التعليمي في التدريس.

ب- هل ترى أن للطلاب الدافعية والإقبال على التعلم وفق هذه الإستراتيجية؟

ج- بالنسبة للحجم الساعي، ما مدى تأثيره في تجسيد هذه الإستراتيجية التعليمية في الوسط الجامعي؟

د- عرض المحتوى النحوي وفق هذه الإستراتيجية هل يخدم الطالب أكثر أم الأستاذ؟.

هـ- فيم تكمن إيجابيات وسلبيات هذه الإستراتيجية؟.

5- ما آفاق تدريس النحو العربي وفق هذه الإستراتيجية؟.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوضوف



قسم

معهد الآداب واللغات

بطاقة المادة السنة الثانية ليسانس شعبة دراسات لغوية

السداسي الرابع: 2019-2020

بطاقة مادة: علم النحو

الأفواج: (الجميع) //...../...../...../...../...../...../...../...../.....

ميدان: اللغة والأدب العربي/ وحدة التعليم: نوع المادة: محاضرة / أعمال /
موجهة الأستاذ المكلف بتدريس المادة: الرتبة: الصفة: دائم /
متعاقد.
رقم الهاتف: العنوان الإلكتروني:

البرنامج المفصل للمادة

مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01- الإسماء في الجملة الاسمية	المبتدأ والخبر: تطبيقات...
02- الحذف في الجملة الاسمية	حذف المسند، المسند إليه: تطبيقات ...
03- إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 1	كان وأخواتها-وما يعمل عملها
04- إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 2	إنّ وأخواتها وما يعمل عملها
05- إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية 3	ظنّ وأخواتها
06- أفعال المقاربة	إعرابها ودلالاتها
07- المجرورات: الأنواع والدلالات	المجرور بحروف الجر، بالإضافة...
08- حروف العطف: الأنواع والدلالات	معاني حروف العطف
09- التعريف والتنكير	أنواع المعارف
10- الأسماء المبهمة	أسماء الإشارة والأسماء الموصولة
11- التوابع	إعراب الصفة والبدل والتوكيد ...
12- أسلوب النداء	حروفه وإعرابه
13- أنواع الحمل 1	الجمال التي لها محل من الإعراب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف



قسم

معهد الآداب واللغات

بطاقة المادة السنة الأولى الجذع المشترك

السداسي الثاني: 2020-2019

بطاقة مادة : علم النحو

المجموعة الأولى: (ف/1/ف/2/ف/3/ف/4/ف/5/ف/6) * المجموعة الثانية: (ف/7/ف/8/ف/9/ف/10/ف/11/ف/12)

الميدان: لغة وأدب عربي/ جذع مشترك/ وحدة التعليم: نوع المادة: محاضرة / تطبيق.
الأستاذ المكلف بتدريس المادة: الرتبة: الصفة: دائم / متعاقد.
رقم الهاتف: العنوان الإلكتروني:

البرنامج المفصل للمادة

1	النحو العربي / النشأة والتععيد
2	التصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى
3	الإعراب والبناء - دروس تعليمية
4	الجملة الفعلية وأماطها
5	الفعل اللازم - الفعل المتعدي
6	الفاعل <input checked="" type="checkbox"/>
7	متممات الجملة الفعلية: المفعولات المفعول به: <input checked="" type="checkbox"/>
8	المفعول المطلق
9	المفعول لأجله (من أجله) (له)
10	المفعول فيه (الطرف) (ظرف الزمان وظرف المكان)
11	المفعول معه
12	الحال <input checked="" type="checkbox"/>
13	التمييز
14	الاستثناء

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	بسملة
/	دعاء
/	شكر و عرفان
/	إهداء
أ - د	مقدمة
الفصل الأول: استراتيجية تدريس النحو الحديثة في ضوء نظام ل.م.د.	
6	المبحث الأول: إستراتيجية المواقف التعليمية
6	المطلب الأول: ضبط المفاهيم
6	1-1- تعريف الاستراتيجية
7	1-2- تعريف الطريقة
8	1-3- تعريف إستراتيجية المواقف التعليمية
9	المطلب الثاني: مزايا إستراتيجية المواقف التعليمية وإيجابياتها
11	المطلب الثالث: إستراتيجيات التدريس الحديثة
11	3-1- إستراتيجية العصف الذهني
13	3-2- إستراتيجية حل المشكلات
15	3-3- إستراتيجية لعب الأدوار
18	3-4- إستراتيجية التعلم التعاوني
20	المبحث الثاني: النحو بين الصعوبة والتيسير
20	المطلب الأول: طرائق تدريس النحو
20	1-1- الطريقة القياسية
21	1-2- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)
23	1-3- الطريقة المعدلة (طريقة النص)
25	1-4- طريقة الاكتشاف
26	1-5- الطريقة الحوارية (الاستجوابية)

27	المطلب الثاني: صُعبات تدريس النحو في الجامعة على وفق إستراتيجية المواقف التعليمية
30	المطلب الثالث: آفاق تعليم الدرس النحوي على وفق إستراتيجية المواقف التعليمية
33	المبحث الثالث: نظام ل.م.د
33	المطلب الأول: مفهوم نظام ل.م.د
34	المطلب الثاني: أبعاد نظام ل.م.د
34	1-2- البعد السياسي لنظام ل.م.د
35	2-2- البعد الاقتصادي لنظام ل.م.د
36	2-3- البعد الإجتماعي لناظم ل.م.د
36	المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات نظام ل.م.د
38	المطلب الرابع: أهداف نظام ل.م.د
الفصل الثاني: تدريس النحو العربي في الجامعة وفق إستراتيجية المواقف التعليمية	
41	المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة المنهجية
41	المطلب الأول: منهج الدراسة
41	المطلب الثاني: عينة الدراسة
41	المطلب الثالث: أدوات الدراسة
42	المبحث الثاني: نماذج تطبيقية حول تدريس النحو العربي بالاعتماد على إستراتيجية المواقف التعليمية
42	أ- السنة الأولى ليسانس
42	1-الدرس الأول: الفاعل وأنواعه
42	2-الأهداف التعليمية
42	3-خطوات الدرس
44	1-الدرس الثاني: المفعول به وأنواعه
44	2-الأهداف التعليمية

فهرس المحتويات

45	3-خطوات الدرس
47	ب-السنة الثانية ليسانس
47	1-الدرس الثالث: الخبر وأنواعه
47	2-الأهداف التربوية
47	3-خطوات الدرس
50	1-الدرس الرابع: كان وأخواتها
50	2-الأهداف التعليمية
50	3-خطوات الدرس
53	المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلة
58	خاتمة
61	قائمة المصادر والمراجع
67	ملاحق
-	فهرس المحتويات
-	ملخص

ملخص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث أهمية تدريس القواعد النحوية على وفق استراتيجيات الموقف التعليمية في الجامعة الجزائرية؛ إذ تطرقنا فيه إلى الأهمية التي تؤديها هذه الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو كونها تربط المحتوى بكل ما يحيط بالطالب. ومن هنا اقتصرنا دراستنا على طلبة السنة الأولى والثانية ليسانس، وخصنا دراستنا في النهاية إلى إبراز فعالية استراتيجيات الموقف التعليمية ونجاحاتها إذا وفرت لها الظروف الملائمة من أجل تطبيقها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الحديثة، استراتيجيات الموقف التعليمية، تيسير تعليم النحو العربي، نظام ل. م. د.

Abstract:

This research deals with the importance of teaching grammatical rules according to the strategy of educational situations at the Algerian university as we touched on the importance of this modern strategy in teaching grammar as it links the content with everything that surrounds the student hence our study was limited to the first and second years of BA, finely our study concluded by highlighting the effectiveness of the educational attitudes strategy if the appropriate conditions are provided for its application.

Key words:

Modern teaching strategies, the strategy of educational situations, facilitate the teaching of Arabic grammar, LMD system.